السلطات المحلية تهدد بعدم فتح المدارس !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٤ آب ١٩٨٤ الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٩٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٩٥ شيكل *
Vol. 90/41 - 24.8.1984 - Price: 95 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 95 שקל

كلمة الاتحاد

رغم كل العنصريين ـ نحن شركاء في الحسم !

□ من الواضح، تماما، ان الجبهة ليست مستعدة للدخول في ائتلاف حكومي بزعامة المعراخ لان «برنامج المعراخ لا يختلف كثيرا عن برنامج الليكود» كما قال قائد الجبهة النائب ماير ڤلنر، في مقابلة لصحيفة «عل همشمار» امس.

ولكن من الواضح،ايضا، ان الجبهة ليست «حيادية» في المعركة السياسية الحادة الجارية، الآن، ولا تقف، بأية حال من الاحوال، موقف المتفرج اللامبالي.

فنحن ـ هكذا قالت كتلة الجبهة لرئيس الدولة في اثناء لقائها به للتشاور ـ ضد حكومة بقيادة الليكود وضد حكومة «وحدة قومية» سواء كانت برئاسة المعراخ او الليكود. ومطلبنا هو إقامة حكومة مناهضة لليمين والفاشية. وهناك امكانية لذلك.

ولكن، في الوقت نفسه، فليست الجبهة في جيب احد. واصواتها ليست مضمونة اوتوماتيكيا وبدون قيد او شرط. بل إن للجبهة مطالب اساسية تهم قضية السلام والدمقراطية والمساواة للجماهير العربية وحقوق الشغيلة.

ان اليمين المتطرف من «الليكود» و «هتحيا» والمستوطنين العنصريين يحاولون ارهاب المعراخ من جهة وخلق جو عام وكأن مجرد اخذ اصوات الجبهة بالحسبان هو «جريمة قومية فظيعة» (!!).

ولعل اخطر ما جاء في هذا المضمار هو تصريحات عضو الكنيست غئولا كوهين («هتحيا») بان «الاعتماد على اصوات العرب يزعزع الاسس الراسخة للدولة اليهودية» وقول داڤيد ليڤي ان اعتماد حكومة معراخية على اصوات الجبهة «سيقود الى تصعيد التطرف ضد الدولة في الناحية العربية» (؟!).

ما هذا الكلام ؟ هل للناخبين العرب حق الانتخاب ام لا ؟ ام ان اصوات العرب هي اصوات من «الدرجة الثانية» ؟! وهل نواب الجبهة نواب ام لا ؟ ام ان ممثلي السلام الحقيقي والدمقراطية والاخوة اليهودية ـ العربية هم نواب لا يحق لهم المشاركة في الحسم السياسي في الكنيست ؟

ان تصريحات داڤيد ليڤي وغئولا كوهين و «مجلس المستوطنات» العنصرية في الضفة المحتلة، حول هذا الموضوع، تؤكد ان خطر الفاشية والعنصرية لا يكمن في كهانا والكهانية فقط، بل في التيار الواسع السائد في حكومة الليكود والاحزاب اليمينية. هذا التيار الذي

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

(«الاتحاد»)

السلطات المحلية تطالب بستة مليارات شيكل.. والاَّ فإضراب عامّ !

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قرر طاقم الطوارىء في مركز السلطات المحلية في اجتماعه، امس، في تل ابيب اتخاذ سلسلة من الاجراءات النضالية بما في ذلك عدم السماح بفتح المدارس في مطلع السنة الدراسية في الاسبوع القادم واعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية في البلاد اذا لم تقم الوزارة بتحرير مبلغ ٦ مليارات شيكل فورا للسلطات المحلية.

وقد كان هذا الاجتماع احد اصخب الاجتماعات التي شهدها المركز، وبحضور مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، ولفيف معاونيه طرح رؤساء السلطات المحلية معاناتهم الشديدة جراء تفاقم الازمة المالية. وقال رئيس المركز، بنحاس ايلون، ان ادق وصف لوضع

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

المقاومة تشن هجوما بالصواريخ، في النبطية على قوات الاحتلال الاسرائيلي

*** قتيلان واربعة جرحى لقوات الاحتلال ـ خلال ٤٨ ساعة ***

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي أن جنديا اسرائيليا لقى مصرعه، في الليلة قبل الماضية، وأصيب آخر بجراح في القطاع الشرقي من جنوب لبنان المحتل حين انقلبت سيارتهما في أثناء قيامهما بمهمة استطلاعية.

وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان الدورية الاسرائيلية كانت في مهمة عند مشارف قرية عميق وأطلق باتجاهها وابل من نيران الاسلحة الاوتوماتيكية.

والجندي الاسرائيلي الذي لقى مصرعه هو الرقيب أول مردخاي بخاري (٣٨ عاما) من بلدة تسور شالوم.

ومن جهة أخرى علم من مصدر عسكري اسرائيلي أن الجندي رياض مراد سيف، من أبناء قرية بانوح الجليلية، لقى مصرعه مساء أمس الأول بالقرب من صور.

ويذكر أن رياض هو ثالث ضحية تسقط من قرية بانوح خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان. فقد لقى مصرعه قبله كل من: زياد زيادة وسليمان بركات، بالاضافة الى العديد من الجرحى.

وذكر المراسلون الصحفيون في صيدا أن أربعة جنود اسرائيليين، على الأقل، أصيبوا بجراح صباح أمس خلال عملية مقاومة مزدوجة ضد احدى الدوريات التابعة لقوات الغزو الاسرائيلي في النبطية. وأضاف المراسلون أن رجال المقاومة هاجموا الدورية بالصواريخ لدى مرورها بالقرب من مسجد البلدة ثم عادوا مرة أخرى بعد نصف ساعة وأطلقوا الصواريخ على الدورية نفسها، التي كانت قد تلقت تعزيزات اضافية.

وأضاف المراسلون أن قوات الغزو فرضت نظام حظر التجول على البلدة واعتقلت حوالي مئة شخص وعززت وجودها داخل المدينة وعلى جميع المداخل المؤدية اليها.

وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بوقوع هذه العملية المزدوجة الا أنه زعم بأنها أسفرت عن اصابة جندي اسرائيلي بجراح.

وعلى صعيد آخر أجرى ممثل لبنان لدى الأمم المتحدة، أمس، اتصالات مع الأمين العام للمنظمة الدولية ومع ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن من أجل تقديم شكوى ضد ممارسات الغزاة الاسرائيليين في جنوب لبنان.

وأمس (الخميس) علم من مصدر «أمني» في بيروت أن رئيس أركان الجيش اللبناني، اللواء نديم الحكيم، لقى مصرعه في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في شمالي لبنان. وكان برفقة اللواء حكيم كل من قائد الكتيبة السابعة للجيش اللبناني ومصور صحفي وطاقم الطائرة المكون من طيارين ومهندس.

ويسود طرابلس، منذ صباح أمس، هدوء مشوب بالتوتر بعد يومين من الاشتباكات بين ميليشيات «حركة التوحيد الاسلامي» و «الحزب العربي الدمقراطي» التي أدت الى مقتل مئة شخص واصابة نحو ٤٠٠ آخرين بجراح، طبقا لتقديرات الصحف اللبنانية.

تصميم «فتح» و«التحالف الدمقراطي» على عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الشهر القادم

● «الشعبية» تدحض الاشاعات انها لن تشارك في الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني ● جهود ضخمة يقوم بها اليمن الدمقراطي للمصالحة بين م.ت.ف وسوريا ● عرفات : زيارة القدومي في دمشق ايجابية واتطلع الى عودة العلاقات الطبيعية بين م.ت.ف وسوريا ●

● ياسر عرفات ●



● جورج حبش ●

● دمشق ـ الوكالات ـ أكد «التحالف الدمقراطي الفلسطيني» أن الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني سوف تعقد في موعدها المحدد في شهر أيلول المقبل وستوجه الدعوات للمشاركة في هذه الدورة الى جميع أعضاء المجلس.

وقال عضو القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين، الدكتور جميل هلال، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية أمس الأول ان «التحالف الدمقراطي» سيشارك في أعمال هذه الدورة بجميع فصائله («الشعبية» و «الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية). وأشار الى أن الباب سيكون مفتوحا أمام جميع الأطراف الفلسطينية للاشتراك في هذه الدورة ولابداء الرأي في جميع القضايا التنظيمية والسياسية، التي من شأنها حل الخلافات الفلسطينية واعادة توحيد م.ت.ف وتنشيط مؤسساتها حيث أن المجلس هو المؤسسة الشرعية، التي يحق لها البت في جميع هذه القضايا.

وأكد هلال أن «التحالف الدمقراطي» يصر على متابعة الحوار مع «التحالف الوطني» لحل كل الاشكالات القائمة بينهما.

وأشار الى أن اجتماعا موسعا سيعقد في نهاية الشهر الجاري في الجزائر يضم، بالاضافة الى «التحالف الدمقراطي» و «فتح»، أعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي وأمناء وزؤساء الاتحادات والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية وشخصيات فلسطينية مستقلة تمهيدا لوضع تصور مشترك للقضايا التي سيناقشها المجلس الوطني في دورته القادمة.

ومن ناحية أخرى نفت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أن يكون أمينها العام، الدكتور جورج حبش، قد أبلغ قادة «التحالف الوطني» عزمه عدم المشاركة في اجتماعات الدورة القادمة للمجلس الوطني اذا لم يشارك «التحالف الوطني» في هذه الاجتماعات.

وقال مصدر مسؤول في الجبهة ان «الشعبية» تؤمن بأهمية وضرورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني حتى تستعيد م.ت.ف وحدتها وتستعيد مؤسساتها نشاطها. وان «الشعبية» و «التحالف الدمقراطي» أكد انسجامها مع نصوص اتفاق عدن. وأعربت عن قناعتها بضرورة أن يسبق دورة المجلس الوطني تحقيق الحوار الوطني الشامل ونجاحه في التوصل الى اتفاق سياسي وتنظيمي شامل يستفيد مما تحقق في اتفاق عدن.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

طرّادان سوفييتيان في طريقهما الى البحر الاحمر

● وزير الاعلام السوري : سوريا تعتبر قضية زرع الالغام نوعا من السيناريو الامريكي لفرض الهيمنة على المنطقة ●

● القاهرة ـ علم من مصادر بحرية في ميناء خليج السويس ان طرادين سوفييتيين عبرا، فجر امس، قناة السويس في طريقهما الى البحر الاحمر ومضيق باب المندب.

واوضحت المصادر نفسها ان الطرادين، اللذين قد يكون احدهما حاملة طائرات الهليكوبتر «لينتغراد»، سوف يعبران قناة السويس في ١٢ ساعة تقريبا ليصلا الى مدخل القناة الجنوبي.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان «لينتغراد» قد تستخدم كسفينة قيادة في عمليات ازالة الالغام التي تقوم بها الكاسحات السوفييتية في المياه الاقليمية لليمن الدمقراطي.

وكانت مصادر بحرية مصرية قد اوضحت، امس الاول، طرادا سوفييتيا ثالثا عبر ليلة الثلاثاء/الاربعاء، قناة السويس في اتجاه الشواطئ اليمنية.

ومن جهة اخرى اكد وزير الاعلام السوري، ياسين رجوح، امس الاول، ان سوريا تعتبر قضية زرع الالغام في البحر الاحمر نوعا من السيناريو الامريكي الجديد.

واضاف المسؤول السوري، في تصريح ادلى به لمراسل وكالة «تاس» في دمشق، ان هذا السيناريو الامريكي الجديد يستهدف فرض الهيمنة على المنطقة وبلبلتها اقتصاديا.

ابو حصيرا «يخربط» حسابات المعراخ..

*** يعلن انه يفضل حكومة «وحدة قومية» * بيرس وشمير يتابعان اليوم المفاوضات لاقامة حكومة الوحدة * المفدال يعلن اصراره : فقط حكومة وحدة ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ «خربط» عضو الكنيست اهرون ابو حصيرا، زعيم حركة «تامي»، حسابات شمعون بيرس وعيزر ڤايتسمان، امس الخميس، حين أعلن انه لن ينضم الى اتفاقهما لاقامة حكومة ضيقة برئاسة المعراخ وانه يفضل اقامة حكومة وحدة قومية بغض النظر عن رئيسها.

ففي اعقاب اجتماع لسكرتارية حركة «تامي» اعلن ابو حصيرا انه سينتظر نتائج المفاوضات بين المعراخ والليكود وسينتهز الفرصة «لدارسة برنامجي المعراخ والليكود في المجالات الاقتصادية والدينية والفوارق الطائفية» ليقرر بعدها خطواته. ومع ان المراقبين يرون في هذا القرار

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●



نجل وزير الأمن الاسرائيلي موشيه ارنس :

اسرائيل قاتلة

● تل أبيب ـ نشر الدكتور يغئال ارنس ، نجل البروفسور موشيه ارنس وزير الأمن الإسرائيلي ، مقالاً في صحيفة «شيكاغو تريبيون» الأمريكية (٢١/٨/) ، هاجم فيه حكام اسرائيل وأدان قيامهم بقتل الشبان الفلسطينيين الذين خطفوا الباص الاسرائيلي الى دير البلح ، دون مبرر .

وقال د. يغئال ارنس ان حكام اسرائيل يعاملون السجناء السياسيين الفلسطينيين كما يعامل الطغاة حكام بعض دول امريكا اللاتينية السجناء السياسيين هناك . والفارق الوحيد بينها هو ان السجناء في اسرائيل لا يجدون انفسهم بعد جثثاً عائمة على سطح النهر . ولكن ـ أضاف ـ لسوء الحظ ، واذا ما أخذنا مثلاً مما جرى مع الفلسطينيين (خاطفي الباص) قبل بضعة أسابيع فانني أرى هذا المصير أيضاً في اسرائيل لاحقاً .

والمعروف ان الدكتور يغئال ارنس يعارض سياسة الحكومة معارضة طويلة ومثابرة منذ مدة طويلة .

احتفال كهاني يكرس للتحريض على العرب وعلى كل من يقول «لا» للفاشية

● كهانا يعلن عن نيته «زيارة» ام الفحم يوم الأربعاء القادم ●
أفراد عصابة «كاخ» وزعيمها يتظاهرون أمام بناية التلفزيون ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ احتفل الفاشي مئير كهانا ، و (٦٠٠) من مؤيديه ، أمس الأول ، في «مباني الأمة» ، في القدس ، بمناسبة نجاحه في الوصول الى الكنيست الجديدة فكان ذلك مشهداً صاخباً من مشاهد صعود الفاشية . فلم يقتصر على التصريحات العنصرية إزاء العرب وأم الفحم بالذات فقط ، بل شمل شخصيات رسمية أعلنت عن استنكارها للفاشية ومظاهرها .

فقد انطلقت مدوية في أرجاء القاعة ، قبل ان يبدأ الفاشي كهانا كلامه بساعتين ، تعابير العداء العنصري نحو العرب ، التي أخذ يتبارى نشيطو عصابة «كاخ» في إطلاقها مثل : «العرب عبيد» و «العرب يبحثون عن بناتنا !!» و «العربي صرصور ، ليست أكثر من ذلك ، بالنسبة لنا» ، و «يجب أن نحطمهم» .

ولم يكن ذلك سوى مقدمة من نشيطي حركة «كاخ» لكلمة زعيمهم الفاشي كهانا التي بدأها بقوله : «شولي (اشوليت الوني) ويوسي (يوسي سريد) هما خائنان ومتعاونان ـ فرد عليه جمهوره بالتصفير الذي يصم الآذان .

ولم يسلم من هذا المأفون رئيس الدولة وحتى جبرائيل باخ ، قاضي المحكمة العليا ورئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست ال (١١) الذي أوصى بإلغاء قائمة «كاخ» فنعته بالزوان قائلاً : «هو الزوان ونحن القمح» .

ثم ينتقل هذا الفاشي الى الهجوم على العرب : «كيف يفقأ العرب عيون اليهود» فيقف جمهوره على رجليه رافعاً القبضات . ويقترح الفاشي كهانا «طرد العرب فاقئي العيون» ، ثم يعود باقتراح جديد : «تنظم العرب في مجموعات عمل وترغمهم على العمل الشاق بدلاً من الخدمة في الجيش .

ويعلن لجمهوره قائلاً : «يوم الأربعاء القادم سنصل الى أم الفحم . وأنا غير ملزم بإعطاء أحد تفسيراً لماذا أنا قادم الى هناك . فبوصفي عضو كنيست سيقترح قانوناً لطرد العرب من البلاد ، أنا قادم لأدرس ذلك ...»

وأضاف :

«قال المختار هناك (اي في ام الفحم) انه لن يسمح لنا بالدخول . هذا الكلب النذل ليس له الحق ان يقول لنا ماذا نفعل . أنا لا اعترف بمصطلح (قرية عربية) ، هناك فقط قرية يهودية مسكونة بالعرب . سنأتي بباصات من كل أرجاء البلاد ، وستكون تلك رحلة للتعرف على أرض اسرائيل ..»

هذا ، وكان الفاشي كهانا ، قبل بدء احتفاله ذلك ، في «مباني الأمة» ، حاول الدخول وعدد من زعرانه ، الى بناية التلفزيون في القدس ، ومعه علم فلسطين الذي اراد تقديمه كهدية العام ١٩٨٤ من م.ت.ف للتلفزيون الاسرائيلي» !

ولكن الشرطة حالت دون دخولهم البناية . فأخذ المتظاهرون يحرضون على التلفزيون وصحفييه قائلين : «انه سكين في ظهر الأمة» . ولم يتوقف الأمر عند ذلك ، فقد اخترق كهانا حاجز الشرطة صارخاً : «لدي حصانة» وتقدم من مدير التلفزيون طوبيا ساعر وبيده علم فلسطين ولكن هذا رفض تسلم «الهدية» ، فما كان من كهانا الا ان مزق العلم ورماه أمام عاملي التلفزيون مغادراً المكان ، مصحوباً بهتافات مؤيديه !

● بريشة : أسامة مصري ●

نداء الى الرأي العام !



● نادر سلومة ابو احمد ●

● تتوجه عائلة سلومة أبو أحمد من الناصرة الى جمهور المواطنين في البلاد مناشدة اياه المساعدة في العثور على ابنها نادر سلومة أبو أحمد الذي اختفى اثره ، منذ الثلاثاء ٨٤/٨/٧ . وتتوجه الى كل من تتوفر لديه معلومات عنه بابلاغها إياها مشكوراً .

ويبلغ نادر من العمر (٢٧) عاماً . وهو متوسط القامة وقمحيّ البشرة . وكان ترك مكان عمله في بقالة والده في الناصرة صباح يوم الثلاثاء ٨٤/٨/٧ . وبعد ساعات عثر على سيارته من نوع فولسفاغن ليرنيت بلون أزرق رقم (٧٢٤٦٠٦) موديل (٧٢) على شاطىء الطيحة (حوف غولان) في طبريا .

وتناشد العائلة كل من يعرف أية معلومات ، مهما كانت ، عن الابن وتحركه ، قبل وبعد يوم إختفاء أثره ، ان يبلغها إياها مشكوراً أو يبلغ أقرب مركز للشرطة .

ليبعد الجيش الاسرائيلي شبح الموت عن اهالي ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تعرض بيت المواطن حسين اسعد محاميد في عين ابراهيم، احد احياء ام الفحم، الى رصاص المناورات العسكرية ضحى يوم ٨٤/٨/٢٠، حيث اخترقت احداها نافذة بيته، وسقطت رصاصات اخرى في جواره وساحته.

وكان من حسن حظ اهل البيت ان لم يصب احد بأذى، علما بان ربة البيت واولادها كانوا في داخله ساعتئذ.

وتوجه المواطن حسين اسعد الى مركز الشرطة في وادي عارة فقدم شكوى بالموضوع، فقامت الشرطة بزيارة المكان ووعدت بالتحقيق.

ولكن اهالي ام الفحم الذين علموا بالحادث لا يرون في وعود الشرطة اي طائل، فالفاعل معروف، وهو جيش «الدفاع» الاسرائيلي. وهذه ليست الحادثة الاولى ولا العاشرة عبر سنين عديدة مضت وقع جراءها ضحايا وجرحى، عدا الخسائر المادية الكبيرة التي يسببها الجيش في الحقول.

ولو ارادت الشرطة ازالة الاخطار، حقا، لما جعلت هذه المناطق القريبة من منازل السكان مناطق للمناورات العسكرية.

ان اهالي ام الفحم الساخطين على هذا الاستهتار بحياتهم يطالبون وزارة الدفاع بابعاد شبح الموت عنهم وذلك بابعاد المناورات عن اراضيهم ومنازلهم.

بلدية حيفا عاجزة عن دفع مرتبات آب لمستخدميها

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أعلن رئيس بلدية حيفا ، السيد أريه غورئيل ، أمس الأول ، ان البلدية عاجزة عن دفع مرتبات شهر آب للعاملين فيها ما لم تصلها الميزانيات المخصصة للبلدية من الوزارات المختلفة والهبات المستحقة من وزارة الداخلية .

وأضاف رئيس البلدية ان البلدية في طور إجراء تقليصات وتوفيرات في المصروفات بما يزيد عن التقليصات في الوزارات الحكومية . وقال ان أية تقليصات أخرى ستضر بالخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين .

المحكمة العليا تجدد قرارها بوقف أعمال الاستيطان في أراضي المواطن سيف بهلول

● رئيس المحكمة : لن أقبل بأن تصبح أعلى سلطة قضائية في البلاد أضحوكة ● محامي الدفاع يستنكر الاستهتار بقرارات المحكمة ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ تمكن المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر)، امس، من استصدار قرار حازم من رئيس المحكمة العليا الاسرائيلية، القاضي شمغار، بالوقف الفوري لاعمال البناء الاستيطانية في اراضي المواطن الفلسطيني سيف بهلول من قرية «جنين صافوط» الواقعة قرب مستوطنة «عمانوئيل» والتي تقوم بها شركة «كوخاب هشومرون» الاسرائيلية.

واصدر القاضي تعليماته الى النيابة العامة بان تقوم بنفسها بتبليغ كافة الجهات المعنية بوقف العمل فورا. وقال انه لن يقبل بان تصبح هذه المحكمة اضحوكة وان تقوم كل مستوطنة او مستوطن باخذ القانون بيده. واعرب عن قناعته بان لدى الحكم العسكري والجهات المعنية ما يكفي من القوة لوقف هذه الاعمال وان الادعاء بغير ذلك ليس صحيحا.

كذلك اصدر القاضي امرا احترازيا مجددا ضد قائد الضفة الغربية المحتلة كي يفسر لماذا لم تنفذ القرارات السابقة بخصوص ارض المواطن المذكور، ولماذا لا تعاد الارض المعنية الى الحالة التي كانت عليها قبل بدء الاعمال الاستيطانية فيها تنفيذا لقرارات سابقة.

وكان المحامي بولس وموكله قد اضطرا للجوء الى المحكمة العليا الاسرائيلية للمرة الرابعة وذلك بعد ان رفض المستوطنون والشركة المذكورة تنفيذ القرارات السابقة وقرار تسجيل الاراضي الصادر لصالح المواطن بهلول. واستمروا بالاعتداء على ارضه وشملها ضمن المشروع الاستيطاني لمستوطنة «عمانوئيل»، مستندين في ذلك الى دعم الحكم العسكري الذي غض النظر عنهم واكتفى بشرطي فقط لتسجيل الحوادث كلما تقدم المواطن بشكوى ضدهم، دون اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

ولقد قاطعت شركة «كوخاب هشومرون» والمستوطنون جلسة المحكمة، امس، وحاولت النيابة تأجيل النظر في القضية بحجة اتاحة المجال امامهم للحضور، الا ان المحامي اصر على النظر فيها واوضح للقاضي ان الامر في منتهى البساطة وان هناك قرارات سابقة واضحة وجازمة فلماذا لا تنفذ ولماذا يجري الاستهتار بها وعدم الانصياع لها. واعرب عن تخوفه بان لا يحترم قرار المحكمة مرة اخرى.

وادعى محامي الحكومة، في معرض رده، ان الوسائل المتوفرة لدى السلطات في الضفة لتنفيذ قانون وتطبيق قرارات المحاكم ليست كافية وان المستوطنين ياخذون القانون بيدهم احيانا.

ورد بولس عليه بابداء الدهشة وقال: لو كان الامر معكوسا واعتدى العرب على اراضي المستوطنين لوجدت السلطات كافة الوسائل لقمعهم وردعهم. وهذا يثبت ان ما يقوم به المستوطنون يلقى التشجيع والحماية من السلطات.

... ترحب بقرار إجراء الانتخابات في موعدها

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ بسرور بالغ استقبل اهالي ابو سنان قرار وزارة الداخلية باجراء الانتخابات للمجلس المحلي في القرية بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٣٠. وجاء هذا القرار بعد موجة استنكارية واسعة على قرار مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي بتعيين لجنة لبحث دمج كفر ياسيف وابو سنان في سلطة محلية واحدة.

وقد رأى «البواسنة في تعيين هذه اللجنة مؤامرة خبيثة تستهدف حرمانهم من حقهم الدمقراطي بانتخاب مجلسهم المحلي والغاء الانتخابات التي تقررت في ٨٤/١٠/٣٠ بناء على قرار محكمة العدل العليا الذي وافقت عليه وزارة الداخلية. وحالا، عندما اعلن عن قيام هذه اللجنة ابرقت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي المنتخب وبواسطة المحامي الياس فرح، الى وزارة الداخلية ومدير عام الوزارة تستنكر فيها اقامة اللجنة وتطالب بالغائها وباجراء الانتخابات في الموعد المتفق عليه. كما قام عشرات من المواطنين من ممثلي مختلف الهيئات بارسال برقيات ورسائل الى مدير عام وزارة الداخلية تطالبه فيه باجراء الانتخابات في موعدها وبالغاء لجنة الدمج. كما عقدت الجبهة الدمقراطية عدة اجتماعات شعبية بهذا الخصوص لشرح اخطار المؤامرة الداهمة ولتجنيد الاهالي دفاعا عن حقهم الدمقراطي بانتخاب مجلسهم المحلي. وقد اثمرت هذه الجهود. فقد تلقت قيادة الجبهة الدمقراطية وبعض المواطنين ردودا من مديرة مكتب مدير عام وزارة الداخلية تحاما لوجا ونسخا منها للمفتش القطري عن الانتخابات تؤكد فيها بان الانتخابات للمجلس المحلي في ابو سنان ستجري في ١٩٨٤/١٠/٣٠. وكان الدكتور سامي جرايسي، الذي ارادت الوزارة تعيينه رئيسا للجنة، قد رفض هذا التعيين ورياسة مثل هذه اللجنة.

ان اجراء الانتخابات في الموعد المتفق عليه في محكمة العدل العليا يعتبر مكسبا لابو سنان ولجميع القوى الخيّرة فيها. هذه القوى التي ناضلت من أجل انهاء عهد وصاية «اللجنة المعينة» التي عينتها وزارة الداخلية ومكتب كينغ تعسفا، ومن اجل حق البواسنة في انتخاب مجلسهم وادارته.

مبام يعارض الاتفاق الاقتصادي بين الليكود والمعراخ

● تل ابيب ـ اعلن عضو الكنيست دوف بيلح، احد مرشحي مبام للاضطلاع باحد المناصب الوزارية في حكومة المعراخ، ان حزبه يعارض الاتفاق الاقتصادي الذي عقده طاقما المفاوضات بين الليكود والمعراخ على حكومة التكتل القومي.

وكان الطاقمان بقيادة جاد يعقوبي، مرشح المعراخ لمنصب وزارة المالية، ويغئال اورغاد، وزير المالية في حكومة الليكود الحالية، قد اتفقا على معظم بنود السياسة الاقتصادية التي تعتمد على تخصيص معظم الميزانية للعسكرة والاحتلال والاستيطان والتي تنطوي على امتصاص رواتب العاملين بمختلف الضريبات والاجراءات الاقتصادية. وقد عقد ممثل مبام مؤتمرا صحفيا، امس، هاجم فيه هذا الاتفاق واعلن ان حزبه لن يوافق عليه باي شكل من الاشكال «لانه لن يضع حدا للازمة ولن يضمن منع البطالة والركود الاقتصادي ولن يؤمن اي تقدم في الانتاج القومي الصناعي او الزراعي».

السلطات المحلية تهدد بعدم فتح المدارس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السلطات المحلية عموما في البلاد هو انها بلغت حد الاختناق. ولم يعد بامكاننا الاحتمال الاكثر. لذلك فاننا مضطرون الى اتخاذ قرارات موجعة علّ الوزارة تفهم المنا وتتصرف كما يجب.

وقرر هذا الطاقم ان يوصي امام ادارة مركز السلطات المحلية، التي ستجتمع يوم الثلاثاء القادم، اتخاذ الاجراءات التالية :

● اعطاء عطلة منظمة لمستخدمي السلطات المحلية في جميع انحاء البلاد ابتداء من يوم افتتاح السنة الدراسية.

● عدم فتح المدارس.

● عدم تحويل الاموال الى ضريبة الدخل او مؤسسة التأمين الوطني او شركة المياه «ميكوروت» او شركة الكهرباء.

● عدم تقديم خدمات الاضاءة للشوارع في جميع المدن والقرى في البلاد.

ودعا طاقم الطوارىء في ادارة مركز السلطات المحلية لتنفيذ هذه الاجراءات دفعة واحدة في يوم افتتاح السنة الدراسية وتصعيدها اذا لم تدفع الوزارة مبلغ ٦ مليارات شيكل فورا.

وقد رد مدير الوزارة على هذه القرارات بقوله : انا افهم وضع السلطات المحلية فهي تعيش في ضائقة. ولكن هذه الضائقة هي جزء من الضائقة العامة التي تعيشها البلاد. ويجب على السلطات المحلية ان تساهم في تخفيفها. وكنا قد طلبنا منها ان تقلص مصروفاتها. ولكن العديد منها لم تستجب لطلبنا.

اما بنحاس ايلون فقد عبر عن دهشته من اقوال كوبارسكي وقال : نحن لا نحتاج فقط الى من يتفهمنا بل من يعمل لانقاذنا من الاختناق. من الذي يقول ان السلطات المحلية هي التي يجب ان تتحمل اعباء ضائقة البلاد كلها. «فنحن نقدم اكثر الخدمات حيوية للمواطنين. وهناك اموال مستحقة لنا على الوزارة وهي لا تدفع لنا».

واكد ايلون : الاجراءات التي قررناها مؤلمة وستضر بالمواطنين. نحن نعرف هذا ونأسف له. ولكن نضالنا هو بالتالي لمصلحة المواطنين. ولذلك ارجو ان يتفهم المواطنون الامر.. وان يقفوا معنا حتى تحترم الحكومة ارادتنا وتدفع المستحقات لنا.

هذا وتتفجر الازمة بمختلف الاشكال في السلطات المحلية في البلاد. فقد اوقفت شركة «ميكوروت» ضخ المياه الى ٢٠٪ من السلطات المحلية بسبب تراكم ديون هذه السلطات المستحقة لميكوروت (٨٠٠ مليون شيكل) وديون وزارة المالية (٢ مليار شيكل). وهناك عدد من السلطات المحلية اعلنت الاضراب عن العمل بسبب عجزها عن القيام باية خدمات مثل كريات آتا وبرديس حنا وغيرهما. واعلن بنحاس ايلون ان عددا آخر من السلطات المحلية ستعلن الاضراب. واضاف : قد يكون من الاسهل على هذه السلطات ان تضرب عن العمل من ان تفتح ابوابها وهي عاجزة عن تقديم الخدمات.

وفي جسر الزرقاء ادت الازمة الى قيام عدد من اعضاء المجلس المحلي التفكير بالاستقالة او دعوة الوزارة الى حل المجلس. فقد قطعت شركة الكهرباء التيار الكهربائي عن القرية وقطعت «ميكوروت» المياه بسبب عدم دفع الديون. واضرب المستخدمون عن العمل بسبب عدم دفع الرواتب. وتراكمت النفايات في القرية. ولم يعد الوضع يحتمل.

ابو حصيرا «يخربط» حسابات المعراخ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

محاولة ابتزاز للمكاسب وذلك بعد ان اصبح صوت تامي (مقعد واحد) لسان الميزان بين المعراخ والليكود فانه على اية حال «خربط» حسابات المعراخ الذي وثق ان ابو حصيرا في جيبه.

وقد بدأ قادة المعراخ ـ فايتسمان بالاتصالات مع ابو حصيرا لتليين موقفه.

ومن جهة ثانية اعلن الوزير يوسف بورغ ان المفدال مصره على موقفها بضرورة اقامة حكومة وحدة قومية وعدم الاشتراك في اية حكومة ضيقة. وقد أبلغ بورغ هذا الموقف لزعيم الليكود اسحق شمير في لقائهما مساء امس (الخميس).

ازاء هذين التطورين وتزامنهما مع التقدم الذي حصل في المفاوضات بين المعراخ والليكود حول اقامة حكومة وحدة قومية (خصوصا التقدم في المجال الاقتصادي وقضيتي لبنان والاستيطان) اعلن في القدس، مساء أمس، ان زعيمي المعراخ والليكود، بيرس وشمير، سيجتمعان في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الجمعة ليحسما في بعض الامور السياسية والاقتصادية القليلة التي ما زالت هناك خلافات عليها بينهما. وقد اعرب قادة الطواقم من الجهتين عن التفاؤل الشديد بنجاح هذه المفاوضات.. على الرغم من نكسة شمعون بيرس الاخيرة (بسبب موقف ابو حصيرة).

ويذكر ان المدة المعطاة لشمعون بيرس بأن يشكل حكومة (٢١ يوما) ستنتهي بعد غد الاحد. وسيتوجه بيرس الى رئيس الدولة ليطالبه بتمديد الفترة مرة أخرى (٢١ يوما حسب القانون). ومن المتوقع ان يوافق رئيس الدولة على الطلب.

رغم كل العنصريين ـ نحن شركاء في الحسم !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يجب اسقاطه من الحكم، خدمة للمصالح الحقيقية لليهود والعرب في هذه البلاد، وفي المنطقة كلها.

ان هذه الأيام المصيرية تؤكد من جديد صحة ما قلناه خلال المعركة الانتخابية وهو الحاجة العظيمة الى مضاعفة قوة الجبهة وتمثيلها في الكنيست حتى تستخدم الجبهة وزنها المضاعف في المعركة لدحر اليمين والعنصرية والفاشية وللدفاع عن قضايا السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش.

ويقيننا ان الجبهة، حتى في وزنها الحالي، تقوم بهذا الدور في استقامة وفاعلية ومبادرة، تؤكد من جديد ان الجبهة هي القوة الاكثر مبدئية في النضال الدمقراطي والمحب للسلام □

تصميم «فتح» و«التحالف الدمقراطي»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واختتم المصدر المسؤول تصريحه بالقول: ان «الشعبية» تناشد الجميع الارتقاء الى مستوى المسؤولية التي تتطلبها خطورة المرحلة وان تبتعد جميع القوى عن كل ما يسيء الى وحدة الموقف الوطني والى نضالات وتضحيات الشعب الفلسطيني والى تقاليد الدمقراطية العريقة.

كذلك أنشأت الزميلة المقدسية «الطليعة» أمس، افتتاحية تحت العنوان «بالحوار لا بالتهديد تعالج الخلافات» انتقدت فيها تهديدات «التحالف الوطني» ودعت الى انتهاج سبيل الحوار الدمقراطي المسؤول بهدف البحث عما يوحد الجميع. وقالت «ما من وطني فلسطيني يبهجه أن ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في وضع غير وضع الاتفاق الشامل مثلما كان عليه الحال في دورة الجزائر».

وأكد خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أن اللجنة التنفيذية تواصل جهودها من أجل حمل جميع الاطراف على الاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني.

وأكد أبو جهاد، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أمس، أن حركة «فتح» مستعدة للاصغاء الى شكاوى «التحالف الوطني» في اطار الحوار الوطني الفلسطيني الشامل تحت قبة المجلس الوطني. وقال: «نحن قد ابدينا اليهم ونناشدهم نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة. ونأمل في أن يصغوا الى ندائنا في النهاية».

● استئناف الوساطة لتسوية الخلاف بين سوريا و م.ت.ف ●

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق، أمس الأول، عبد القادر عبد الغني، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الدمقراطي. وجاء هذا اللقاء في اطار جهود الوساطة التي يقوم بها اليمن الدمقراطي لتسوية الخلاف بين سوريا و م.ت.ف.

وأفادت أنباء دمشق أن عبد الغني سلّم الرئيس السوري رسالة من الرئيس علي ناصر محمد. كما حمله الرئيس السوري رسالة جوابية الى الرئيس اليمني.

ويشير المراقبون الى أهمية الجهود اليمنية الدمقراطية في هذا المجال، لا سيما وأنها تجيء بناء على طلب «التحالف الدمقراطي» وبهدف خلق الاجواء المناسبة للمباشرة في الحوار الوطني الفلسطيني الشامل تمهيداً لدعوة المجلس الوطني للانعقاد قبل منتصف أيلول القادم.

ويذكر أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف، قد أشار في مقابلة أجرتها معه مجلة «المصور» ونشرت أمس الأول الى تحسن طفيف في العلاقات مع سوريا. ووصف زيارة فاروق القدومي الى دمشق، بأنها كانت ايجابية. وأضاف «لا استطيع القول ان الامور عادت الى طبيعتها في هذا الصدد ولكنني أتطلع الى نجاح هذه المحاولات التي تشارك فيها عدة أطراف عربية ودولية».

وفاة شاب من جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ اثر حادث طرق مروع على طريق الكابري توفي يوم امس، الخميس، المأسوف على شبابه، ربيع سليم واكد من قرية جديدة عن عمر يناهز الاربعين مخلفا وراءه زوجة واربع بنات.

واعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في جديدة يتقدمون من ذوي الفقيد باحر التعازي متمنين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

مجلس الرامة المحلي

(لجنة العمل التطوعي)

يعلن عن :

اقامة ٤ ايام عمل تطوعي

من ٨٤/٨/٣٠ ـ ٨٤/٩/٢

ويتوجه المجلس الى اهالي البلدة والى محبي الرامة واصدقائها بالتبرع بالعمل والمال وخاصة بالالات وذلك من اجل مواصلة طريق التطوير بكرامة.

التسجيل يجري في مكاتب المجلس وتلفونيا على رقم : (٠٤/٩٨٨٤٨٤)

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● نحو انجاح المؤتمر السابع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

● البعنة : محاضرة حول «التنظيم الثوري في الشبيبة الشيوعية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٨/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم. المحاضر : زياد موسى.

● نحف : محاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي» وذلك يوم السبت ٨٤/٨/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق جمال عبد الكريم. المحاضر : مليح نصرة.

● بيت جن : محاضرة حول «الوضع السياسي بعد الانتخابات» وذلك يوم السبت ٨٤/٨/٢٥ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في بيت الرفيق هشام نفاع. المحاضر : محمد نفاع.

● جديدة : محاضرة حول «المادية الديالكتيكية» وذلك يوم الاحد ٨٤/٨/٢٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر : محمد مصري.

● كفرياسيف، ابو سنان : محاضرة حول «ماذا تعرف عن تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي» وذلك يوم الاحد ٨٤/٨/٢٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة نادي «السلام» في كفرياسيف. المحاضر : مليح نصرة.

من هنا ... وهناك

تأجيل النظر في قضية «يوميات هتلر» المزورة

● هامبورج، المانيا الاتحادية ـ و. ص. ف ـ اجلت محكمة هامبورج قضية يوميات هتلر المزورة التي بدأ النظر فيها صباح يوم الثلاثاء الماضي الى ٢٨ من اغسطس (آب) الحالي.

وقدم محامي المتهم الرئيسي وهو جيرد هايدمان الصحفي السابق بمجلة «شتيرن» طلبا لرد القضاة لانه يشتبه في تحيزهم.

ودافع عنه المحامي قائلا بأن موكله كان ضحية حملة صحفية بدا معها وكأنه «متعاطف مع النازي» وذلك قبل بدء المحاكمة مباشرة الامر الذي يبرر شكوكه في عدم نزاهة الاجراءات.

وكانت مجلة «شتيرن» قد نشرت يوميات هتلر المزورة في العام الماضي وقدمتها في صورة اكتشاف تاريخي وقد نشرت المجلة في عددها الاخير مقالا عن محررها السابق سردت فيه بالتفصيل اخطاء عديدة ارتكبها هايدمان.

واجلت المحكمة النظر في القضية لدراسة طلب الدفاع.

اليابان تعتزم إقامة اكبر تلسكوب في العالم

● طوكيو ـ و. ص. ف ـ اعلن كيشي كودايرا، احد خبراء الفلك في مرصد طوكيو، يوم الثلاثاء الماضي، ان اليابان تعتزم إقامة اكبر تلسكوب في العالم قبل عام ١٩٩٠ في هاواي (الباسفيك .. الولايات المتحدة).

وذكر كودايرا ان التلسكوب سيقام على قمة بركان «ماونا» على ارتفاع ٤٢٠٢ متراً عن سطح البحر وذلك بسبب الظروف المناخية الفريدة السائدة هناك. ويحتمل استخدام هذا التلسكوب من اليابان بواسطة القمر الصناعي.

وسوف يزود التلسكوب بمرآة عاكسة ذات عدسة واحدة قطرها ٧.٥ متر وتتيح رصد الفضاء البعيد حتى مسافة ١٥ مليار سنة ضوئية. ويصل طول قطر المرآة العاكسة في تلسكوب جبل بالومار (كاليفورنيا في الولايات المتحدة) وهو اكبر تلسكوب في العالم حاليا الى خمسة امتار.

مجموعة فنادق فرانتل للبيع

● باريس ـ و. ص. ف ـ يتفاوض البنك الشعبي الفيدرالي للتنمية في الوقت الراهن بشأن بيع مجموعة فنادق فرانتل (٤٥ فندقا) مع عدة مشترين محتملين من فرنسيين واجانب ومن بينهم المجموعة اللبنانية (أبيلا). وقد علم ذلك يوم الثلاثاء الماضي من البنك.

وعلم من البنك ايضا انه ليس مستبعدا ان تسفر المناقشات الجارية منذ عدة اسابيع مع مجموعة ابيلا عن توقيع اتفاق قبل نهاية سبتمبر وبداية اكتوبر. واوضح المصدر نفسه ان المشكلات في الوقت الراهن ذات طابع قضائي.

ومجموعة ابيلا تمارس انشطة مختلفة متخصصة في مجال الفندقة. وهي ذات نظام بريطاني ولديها اربعة فنادق في فرنسا على الساحل الجنوبي وفي جبال الالب.

وقد ورث البنك الشعبي الفيدرالي للتنمية الذي يشكل جزءا من مجموعة البنوك الشعبية... مجموعة فنادق فرانتل، وهي مجموعة الثلاثة او الاربعة نجوم في ١٩٨٠ من الصندوق المركزي للائتمان الفندقي.

وهذا البنك يساعد البنوك الاقليمية لصالح عملاء مهنيين من رجال الصناعة والتجار والمهن الحرة. واوضح المصدر نفسه ان «استراتيجيتنا تتمثل في الارتكاز من جديد على انشطتنا المصرفية ونأمل في بيع مجموعة فرانتل في اقرب وقت ممكن».

اقوى رجلين في العالم «يتصارعان في ساحة» القضاء

● بوسطن ـ و. ص. ف ـ التحم عملاقان امريكيان امام احدى محاكم مدينة بوسطن الامريكية في «مباراة خطابية» حاول كل منهما خلالها التدليل على انه «اقوى رجل في العالم».

فقد دافع جون ووتن وهو لاعب جودو يزن ١٠٨ كجم بأنه يستطيع جر سيارة اوتوبيس او حتى عربة سكة حديد بل وطائرة كما ان بإمكانه الاستلقاء على سرير من المسامير وعلى صدره كتلة خرسانية ضخمة ثم يطلب من مجموعة من الرجال الاقوياء محاولة تحطيمها بالمعاول.

ولكن خصمه بيل كزميير الرباع الذي يزن ١٤٥ كجم ويؤدي تمريناته اليومية بثقل يصل الى ٤٠٢ كجم لم يحفل بقدرات المصارع وطالب القاضي بالحكم لصالحه ومنحه اللقب.

وأخيراً قضت المحكمة بعدم الاختصاص وجاء في حيثيات حكمها ان كلاًّ من كان بوسعه الزعم بأنه اقوى رجل في العالم لعدم وجود بطولة او مسابقة او اتحاد رياضي يمنح هذا اللقب المتنازع عليه.

وعندئذ اعلن كزميير انه سوف يستأنف الحكم ورفض مقارنته بخصمه الذي تحداه ان يجر قطاراً زنته مائة طن.

رجل الجليد المخيف ما هو إلا امرأة

● بكين ـ و. ص. ف ـ أكّدت إحدى صحف بكين ان «اليتي» وهو رجل الجليد المخيف انه حقيقة قاطعة وان بعض الصينيين التقوا به وقتلوه.

وافادت صحيفة «بيجين واناوه بكين .. المسائية، يوم السبت الماضي، ان بعض حرس الحدود الصينيين كانوا يقومون بدورية في التبت عام ١٩٧٢ والتقوا «برجل الجليد» وقتلوه بعد ان قذفهم بحجر ضخم يزن نحو ٣٠٠ كيلوغرام.

واوضحت صحيفة «بكين المسائية» نقلا عن روايات حرس الحدود التي اوردتها بعد إثني عشر عاماً ان هذا المخلوق الذي يشبه رأسه رأس القرد كان أنثى وطوله ١.٥٤ متر بالضبط ويداه اطول من يد الانسان ثلاث مرات. ويتمتع هذا المخلوق بذكاء يتيح له حراسة قطيع من الخراف.

وذكرت الصحيفة ان حرس الحدود الذين لا يتوفر لديهم اطلاع على أي حضارة تركوا جثة «امرأة الجليد» في مكانها. واضافت الصحيفة ان «العلم كان محتقرا في ذلك العهد وهو عهد الثورة الثقافية» وان الجنود لم يدركوا أهمية هذا الاكتشاف.

وصحيفة «بكين المسائية» تتمتع بشعبية كبيرة وهي اقرب الصحف الصينية تشابهاً مع صحف الإثارة الغربية.

أُرغمت على اشعال النار في نفسها لانها ارتكبت «خطيئة قاتلة»

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ كتبت مجلة آخر ساعة ان اما مصرية تبلغ من العمر ٣٨ عاما ارغمت ابنتها، وهي في السادسة عشر من عمرها، على اشعال النار في نفسها لانها ارتكبت في اثناء زيارة قام بها بعض اقاربها لهم في الاسكندرية «خطيئة قاتلة» مع ابن خالتها.

وذكرت المجلة ان المراهقة، التي اغراها ابن خالتها وهو في السادسة عشر من عمره أيضا، اعترفت في نفس يوم وقوع الامر «بخطيئتها» ووعدت والدتها بأن تتخلص من حياتها «لتريحها من الاذلال الى الابد». وذكرت مجلة آخر ساعة ان الام تمسكت بالوعد الذي قطعته ابنتها على نفسها وارغمتها على ان تسكب على نفسها كيروسين وحين ترددت الفتاة في اشعال النيران قذفتها امها بوابور غاز مشتعل فأمسكت بها النيران.

وكتبت المجلة ان الفتاة التي تحولت الى اتون مشتعل بدأت تحتضر وتصرخ في والدتها «لن يسامحك الله ابداً» في حين كانت الام ترد عليها قائلة «تستاهلي اكثر من كده».

تجربة سفينة بريطانية مضادة للغواصات

● لندن ـ و. ص. ف ـ ذكرت وزارة الدفاع البريطانية ان الاسطول الملكي البريطاني يجري حاليا تجارب على سفينة مضادة للغواصات تصفها السلطات العسكرية بأن قدراتها فريدة من نوعها اذ تستطيع القيام بمهام حتى عمق ٧ الاف متر تحت سطح البحر.

واوضحت الوزارة ان السفينة مزودة بغواصة تستطيع الوصول بركابها الى عمق ٣ الاف متر وبغواصة اخرى تعمل اوتوماتيكيا وتستطيع الغوص الى اعماق بعيدة للغاية لاكتشاف اكثر المناطق عمقا في المحيط الاطلنطي والتقاط اشياء من الاعماق.

واضافت المصادر نفسها ان السفينة التي تبلغ حمولتها ٧ الاف و ٢٠٠ طن مزودة بمعدات تتيح لها الثبات في موقع محدد فوق الهدف المنشود والالتفاف حول نفسها في اضيق حدود ممكنة.

وتستطيع السفينة التي اطلق عليها اسم شالنجر التقاط الالغام البحرية والصواريخ التي تفقد في مياه البحر والقيام بعمليات انقاذ للغواصات والتنصت في الاعماق البحرية والقيام بمهام على صلة بالاقمار الصناعية.

جبهة الطيبة في تلخيصها لمعركة الانتخابات :

ينبغي مواصلة الكفاح ضد سياسة الأحزاب الصهيونية وضد النهج الاستسلامي لقائمة اقنيري - ميعاري

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد الكادر الجبهوي في الطيبة في مطلع الاسبوع اجتماعا في بيت الدكتور عبد الرحيم جبالي لخصت فيه المعركة الانتخابية للكنيست الـ (١١) باشتراك جمال موسى ممثلا عن قيادة الجبهة القطرية.

ترأس الاجتماع واداره الجبهوي، المحامي عبد الجواد قاسم حاج يحيى عضو مكتب الجبهة المحلية فافتتح الاجتماع داعيا الى استخلاص العبر من نجاحات واخطاء وقعت خلال هذه المعركة.

وقدم عبد الحميد ابو عيطة، مركز الجبهة المحلية، بيان مكتب الجبهة مشيرا الى الاهمية التي اتصفت بها المعركة التي حافظت فيها الجبهة قد ربا على قوتها رغم تحالف كل الاحزاب والقوائم ضدها. واكد على ضرورة توسيع فرع الجبهة المحلية وتقوية تنظيمها وزيادة نشاطها. واشاد بالجهود التي بذلها الجبهويون في الطيبة استعدادا لمعركة الانتخابات وخلالها.

وتحدث في الاجتماع عضو مكتب الجبهة ورئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب الذي اكد على دور الجبهة في المعركة السياسية. وقال ان الحزب الشيوعي، العمود الفقري للجبهة، لم يفسر ويشرح نفسه للجماهير بشكل كاف لا سيما وان الاجيال الشابة لا تعي هذا التاريخ النضالي المشرق للحزب. ولذا، غررت بهم شعارات والالوان الفلسطينية لقائمة اقنيري ـ ميعاري. بالاضافة الى دعاية الدولارات والاحزاب الصهيونية.

واجمل النقاش ممثل القيادة القطرية للجبهة، جمال موسى الذي قدم كلمة شاملة عن النتائج السياسية لمعركة الانتخابات التي دارت في خضم ازمة سياسية عصفت باسرائيل، وفي خضم هذه الازمة برزت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة طارحة القضايا الحقيقية وحلولها.

وتطرق موسى الى تغير توازن القوى في المنطقة لصالح السلام وعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية مشيرا الى المبادرة السوفييتية وتعمق الصداقة العربية ـ السوفييتية. واختتم قائلا انه في ظل هذه الظروف يبرز دور الجبهة كقوة لها وزنها في توحيد الجماهير العربية وصمودها في وطنها الذي لا وطن لها سواه وكقوة لها تأثيرها على الشارع اليهودي.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: ● التوجه بالشكر الى كل الجماهير والجبهويين الذين ساهموا في المعركة الى جانب الجبهة ● اعادة تنظيم فرع الجبهة في الطيبة على اسس قوى واقامة المجلس الجبهوي والمكتب واشكالها والعمل على الارتباط العضوي للجبهة المحلية مع الفروع الاخرى والقيادة القطرية للجبهة. اقامة وتوطيد (فرع شباب الجبهة) الى جانب الجبهة الام. ● توطيد مفهوم العمل الجبهوي ودعمه عن طريق المحاضرات ودراسة تاريخ كفاح الحزب والجبهة والسلطات المحلية وتشديد الكفاح الجماهيري ● توجيه التحية الى جريدة الشعب «الاتحاد» والى رئيس هيئة تحريرها وادارتها وكل العاملين فيها للدور الهام الذي قامت به في المعركة الانتخابية ● مواصلة الكفاح بوحدة صف جبهوية للرد على مجمل سياسة الاحزاب الصهيونية وضد الاتجاه الاستسلامي المتمثل في قائمة ميعاري اقنيري ● اقامة لجنة لتنظيم النضال ضد القاشية.

حملة مداهمات وحجز قامت بها سلطات الضريبة في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ داهمت قوات كبيرة من كوماندو ضريبة الدخل ورجال الشرطة بلدة الطيبة يوم الثلاثاء ٨٤/٨/٢١ واقامت حاجزا على مدخل القرية اوقف كل السيارات الخاصة الخارجة من القرية بما فيها السيارات التي اقلت العمال الى اعمالهم مما ادى الى تعطيل عدد كبير منهم وتأخير اخرين عن الوصول الى اماكن العمل.

وبشكل ارهابي داهمت القوة عددا من الحوانيت وحجزت على محتوياتها. ومن بين هذه الحوانيت حانوت لقطع السيارات لصاحبها سالم عازم الذي اعتقل لبضع ساعات ثم حجز على محتويات من حانوته.

وقد ساد القرية جو من الاستنكار والسخط الشديدين على هذه الطريقة في جباية الضرائب.

غموض حول موت شابة اسرائيلية اغتيلت في سيناء

● تل ابيب ـ و.ص.ف . ذكرت الصحف الاسرائيلية انه تم التعرف على رفات فتاة اسرائيلية تدعى ميري هيرتزوج (١٧ سنة) اغتيلت على ايدي جناة مجهولين في سيناء وذلك بواسطة شقيقتها اوريت هيرتزوج صوفر التي دعيت بهذا الصدد الى عبور الحدود الاسرائيلية المصرية في ايلات.

وقد رافق السيدة هيرتزوج صوفر قنصل مصر في هذه المدينة وقد اعادها فور ذلك الى اسرائيل.

وذكر المسؤولون المصريون ان جثمان الفتاة الذي عثر عليه في بداية شهر آب الحالي داخل ربوة في جنوب سيناء لم يعرض على شقيقتها لانه كان في حالة تحلل شديد. الا ان شقيقتها تعرفت مع ذلك على الثياب والاشياء الشخصية للقتيلة التي ستنقل رفاتها الى اسرائيل لدفنها.

وكانت ميري هيرتزوج قد اختفت في شهر تموز الماضي خلال جولة سياحية في سيناء، التي توجهت اليها عدة مرات في الماضي حيث اكد المقربون منها انها اقامت العديد من الصداقات مع البدو الموجودين على السواحل الشرقية لشبه جزيرة سيناء.

وعلم ان الفتاة كانت تقوم بجولاتها بصفة خاصة للبحث بين بدو سيناء عن معدات وموضوعات ملهمة للمشغولات اليدوية والذهبية التي تصنعها مع اسرتها التي تتمتع بشهرة واسعة في هذه الصناعة.

ولا يزال الغموض يكتنف الدوافع وراء اغتيال الفتاة لا سيما وان المجوهرات التي كانت تحملها لم تسرق مما يستبعد احتمال وقوع الجريمة بقصد السرقة. وقد اثار هذا الحادث اهتمام الرأي العام الاسرائيلي بشدة حيث توجه عدد كبير من الصحفيين الى سيناء لمحاولة العثور على الدابة المفقودة. وذكرت الصحف الاسرائيلية ان احد هؤلاء الصحفيين هو الذي قدم للبوليس المصري، على اثر قيامه بتحقيق بين البدو، ارشادات اتاحت العثور على جثة الفتاة.

كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

على قيادة الهستدروت المبادرة الى سن قانون بشأن توسيع اتفاقات العمل القائمة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ توجّه النائب ابراهام ليفنبراون، ممثل كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بطلب الى قيادة اللجنة للمبادرة الى سن قانون في الكنيست لتعديل الاتفاقات الجماعية وتوسيعها لتشمل كافة العمال في كافة القطاعات.

ويذكر ان مئات الاف العمال، يعملون في المصانع غير المنظمة هستدروتيا، التي لا يسري عليها مفعول الاتفاقات الجماعية واتفاقات الأجور والتسهيلات الاجتماعية واتفاقات علاوة الغلاء. وجاء في طلب ليفنبراون انه يستطيع هؤلاء العمال التمتع بما توفره هذه الاتفاقات. على وزير العمل والرفاه ان يعمل على إصدار أمر يحدد الجهات التي يسري عليها أمر التوسيع وتاريخ بدء سريان مفعوله.

والقانون المعمول به حالياً، لا يلزم وزير العمل والرفاه باصدار أمر توسيع، وغالبا ما يمر وقت طويل منذ التوقيع على الاتفاقات الجماعية وحتى إصدار أمر التوسيع الذي يدخل حيز التنفيذ بعد شهر من نشره. وهكذا يخسر العمال عدة اشهر وأحياناً نصف سنة من الامتيازات والتسهيلات التي يحصل عليها العمال في المصانع المنظمة.

وجاء في الطلب أيضاً: ان وزير الرفاه لا يصدر دائماً، أمر توسيع لاتفاقات الأجور يشمل جميع بنودها. وهذا هو الوضع السيء لدى المتقاعدين الذين يعملون بضع ساعات في اليوم وأولئك العاملين الذين يعانون من عجز بسبب عاهة جسمانية.

ويؤكد ليفنبراون في طلبه، انه حتى نضع حداً للغبن اللاحق بمئات الاف العمال نتيجة للتشويه في القانون القائم، على الهستدروت من اجل تشريع قانون في الكنيست يلزم وزير العمل والرفاه، بإصدار أمر توسيع في كل موضوع تم الاتفاق عليه في إطار اتفاقات العمل الجماعية أو الفرعية بحيث يشمل كافة الجماهير العمالية على ان يسري مفعول أمر التوسيع من تاريخ توقيع الاتفاقات الجماعية والفرعية.

ارتفاع اسعار البناء ومواده بـ ١٥،٨٪

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جاء من مكتب الاحصاءات والابحاث الاقتصادية ان جدول الغلاء في اسعار البناء ارتفع، خلال الاشهر السبعة الاولى من العام ١٩٨٤، بنسبة حقيقة تساوي ١٥،٨٪.

وبحسب تلك المعطيات ارتفعت المواد المستهلكة في شق الطرق بـ ٢٣،٣٪ وارتفعت اسعار الدور بـ ١٣،٧٪ والاسهم البنكية بـ ٥٪.

تهنئة

الى العزيزين مثنى واريج بمناسبة المولود الجديد «نضال». ألف مبروك.

خالد وسميرة تيتي

دار للايجار في حيفا

في شارع اللنبي: ٣ غرف تناسب لثلاث طلاب من جامعة حيفا أو التخنيون. للاتصال: ٨٢١٥٦ ـ ٠٤

صدر اليوم، العدد السادس من

«الغد»

عدد مليء بالمقالات والتعليقات السياسية والأدبية والرياضية والعلمية والفنية.

○ اقرأ «الغد» ـ مجلة الشباب، منار الشباب ○

السعر: ٢٠٠ شيكل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفر ياسيف، أبو سنان

يدعو الشباب لحضور الاحتفال الوداعي للرفاق المسافرين للدراسة في الأقطار الاشتراكية وذلك يوم السبت ٨٤/٨/٢٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الأخوة» ـ ابو سنان.

في البرنامج: ● كلمات: أحمد سعد وآخرون ● ضيافة متواضعة وتقديم هدايا.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل
الدورة التثقيفية الثانية ـ وادي عارة
٢٧ ـ ٨٤/٨/٢٨

تدعو الطلاب الثانويين العرب للدورة التثقيفية الثانية التي ستقام هذه السنة في وادي عارة قرب قريتي عارة وعرعرة.

رؤوس اقلام حول الدورة

■ يوم الاثنين ٨٤/٨/٢٧ ـ الحد الاقصى للوصول الى موقع الدورة الساعة ١٠،٠٠ قبل الظهر.

○ الساعة ١١،٠٠ ـ ١٣،٠٠ : محاضرة حول التعليم يقدمها الاستاذ مفيد صيداوي.

○ الساعة ١٣،٠٠ ـ ١٧،٠٠ : استراحة تتضمن وجبة غداء.

○ الساعة ١٧،٠٠ ـ ١٩،٠٠ : محاضرة حول «الدشية ـ الخلفية والظواهر والاخطار» يقدمها الصحفي نظير مجلي.

○ الساعة ١٩،٠٠ ـ ١٩،٣٠ : استراحة + وجبة عشاء.

○ الساعة ١٩،٣٠ ـ ٢٢،٣٠ : برنامج فني حافل ستشترك فيه نخبة من الفنين المعروفين.

سيقتصر اليوم التالي (الثلاثاء ٨٤/٨/٢٨) على تلخيص للدورة ونقاش حول العام الدراسي الجديد.

الرجاء من كل من يرغب بالحضور ضمان ثلاثة امور ضرورية:

١) المبيت : كيس نوم واحتياجات اخرى.

٢) الاكل : ضمان ثلاث وجبات.

٣) السفر : لضمان السفر الى موقع الدورة الرجاء الاتصال مع سمير سليمان ت: ٧٢٠٤٤/ ٧٠٥٠١ ـ ٠٦٥

ومن هو صاحب البيت

شوستاك

بورغ

ابيان

ـ انا صاحب البيت

● دخل عضو الكنيست من المعراخ أبا ايبان امس الاول الى المكتب المعد لرئيس الكنيست في بنايتها واعلن انه رئيس الكنيست المؤقت حتى يتم انتخاب رئيس دائم. وكان عضو الكنيست اليعزر شوستاك عن الليكود قد اعلن انه رئيس الكنيست المؤقت ! ومن الناحية الثانية لم يعلن وزير الداخلية يوسف بورغ عن استقالته من هذا المنصب بعد ان قرر المستشار القضائي للحكومة ان اضطلاع بورغ بهذا المنصب غير قانوني !. وكانت اللجنة المنظمة للكنيست اجتمعت في مطلع الاسبوع وبحثت الموضوع واقرت تعيين ابا ايبان رئيسا مؤقتا للكنيست بوصفه اكبر اعضاء الكنيست سنا بعد بورغ ! وهذا ما عارضه ممثلو الليكود في اللجنة ولم يسلموا به زاعمين ان شوستاك هو الاكبر وعليه، ينبغي ان يكون هو رئيس الكنيست المؤقت !!. الا ان المستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير ورئيس اللجنة المنظمة للكنيست موشيه شاحل يؤيدان اضطلاع ابا بالمنصب.

وصورة الكاريكاتير تصور ا[illegible] التي [illegible] يوم امس وامس الاول في الكنيست فيما يتعلق بالموضوع.

الاستعدادات للاعمال التطوعية في الرامة تدخل مرحلتها الاخيرة

● العمل يبدأ في عدد من المشاريع ●

● الرامة ـ لمراسلنا ـ تجري الاستعدادات لانجاح العمل التطوعي في الرامة على قدم وساق، اذ يقوم اعضاء لجنة العمل التطوعي التي تجتمع كل يوم تقريبا بتركيز وتنظيم كل الاعمال والمشاريع التي سيجري تنفيذها.

وقد بدأت الاعمال التطوعية بالفعل في بعض المشاريع حيث تم تبليط قاعة المدرسة الروسية القديمة ومساحتها (٣٠٠)م٢. وستبدأ اعمال الدهان، ايضا، قبل الموعد الرسمي للعمل التطوعي. كذلك تم اعداد قائمة باسماء سائقي الشاحنات المتطوعين لنقل مواد البناء والمخلوطة الى المشاريع المختلفة. كذلك استؤنفت اعمال الحفريات لتحضير الاسوار الواقية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان المشاريع ستشمل بناء جدران واقية واعمال تعبيد وبناء غرف ملابس و«بركس» مساحته (٢٠٠)م٢ في القرية الرياضية. اضافة الى اعمال تنظيف وتحسين مختلفة.

هذا، ويذكر ان المجلس قد توجّه الى القرى المجاورة في نحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم بطلب المساعدة وبلغنا ان التجاوب كان رائعا حيث سيقوم ابناء هذه القرى بمساعدة اخوانهم في الرامة. وخاصة في بناء الجدران.

ان الايام الاخيرة قبل البدء في العمل التطوعي تشهد حماسا منقطع النظير من قبل ابناء الرامة لانجاح العمل التطوعي ولاثبات ان الرامة ستظل في مركب التطور رغم التمييز ورغم سيف تطبب الميزانيات والتقليصات.

تشييع جثمان الشاب وائل نصار خوري في الطيبة (رام الله)



● القدس ـ لمراسلنا ـ شيّعت جماهير غفيرة من مختلف أنحاء الضفة الغربية، مدنها وقراها، جثمان الشاب وائل نصّار خوري نجل المحامي الاستاذ جريس نصار خوري نقيب المحامين السابق في الضفة الغربية.

وقد لقي الفقيد حتفه في حادث غرق مؤسف في أثينا، حيث كان يسعى لاستكمال تحصيله العلمي. وقد ووري جثمان الفقيد في مسقط رأسه، الطيبة (رام الله) وتحوّلت الجنازة الى عرس فقد تقدمتها فرق الكشافة والخيالة وحملة الاكاليل وكان الشبان ينشدون أهازيج الأعراس والأغاني الفلسطينية ومنها أهزوجة يوم الارض الخالد ... وردد الشبان «يا أم وائل لا تحزني كل أولاد فلسطين أولادك».

وتتقدم «الاتحاد» من الاستاذ الفاضل جريس خوري وعموم الأهل والاقارب بأحر التعزيات. لفقيدهم الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

شركة «مكوروت» تقطع المياه عن (٢٠٠) مستوطنة وتقلصها عن مدينة تل أبيب ورأس العين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» اعلنت شركة «مكوروت» للمياه انها ستوقف تزويد (٢٠٠) مستوطنة بالمياه ـ نظرا لعدم تسديد هذه المستوطنات ديونها للشركة والتي بلغت (٦١) مليون دولار، وذلك عن شهري حزيران وتموز.

واكد مدير شركة «مكوروت» بان الشركة ستضطر الى قطع المياه عن هذه المستوطنات ما لم تسدد ديونها حتى نهاية هذا الشهر.

وكانت الشركة قلصت، امس الاول، كمية المياه التي تزودها لمدينة تل ابيب بسبب ديون البلدية للشركة والبالغة (٢٠٠) مليون شيكل. وجاء على لسان رئيس مجلس رأس العين بان ٥٠٪ من اهالي البلدة لا توجد لديهم مياه وذلك بسبب تقليص الشركة للمياه التي تزود بها البلدة نظرا لديون البلدية للشركة والبالغة (٨) مليون شيكل.

واضاف رئيس مجلس رأس العين بان المجلس المحلي بحاجة الى (١٠٠) مليون شيكل لتسديد ديونه فقط. وقال: اذا لم تصلنا ميزانية مضاعفة، خلال يومين، للقيام بالحد الادنى من الخدمات فسأغلق ابواب المجلس.

شكر على تعاز

آل طه واقرباؤهم في دير الاسد يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

صالح محمد طه

الذي توفي في حادث طرق مفجع بعيدا عن ارض الوطن في جمهورية مصر العربية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● احدث قصيدة للشاعر الكبير سميح القاسم ●

مأساة «هوديني» المدهش

سأبدأ بالرعب (من شُرَقي).. ان
لغماً يسدُّ الطريقَ على الخاصرة.
ولا علم لي بفنون القتال.
اشتبكتُ قليلا مع الحسرة.
استبقتني الحوادث. أنكرني
الاصفياء. وأدركتُ أني امارسُ
لعبتي الخاسرة.
وأبدأ بالسحر (من جَشَعي). آنَ
لي ان اناوش ضعفي قليلا. وأوقد
ناراً على جبلي. آن لي أن أصالحَ
بين الزنازين والوردة الساحرة.
فلا مكةٌ مكّتي
ولا جلّقٌ جِلّقي
ولا قرطبي القاهرة
سأبدأ قبلَ البداية
لأنّ الختامَ كتابة
وأبدأ من صرخةٍ في التراب
وأبدأ من سعفة طوّحتها الزوابعُ
خلف السراب السراب السراب
وأبدأ من طفلةٍ ضامرة
أموت على العتبة
زرقاءَ مُقتضبة
في كفّها حجر
ودمٌ على الرقبة
ودمٌ على دميا
وفراشةٌ في الصدر مُلتهبة
أموت على العتبة
من آخر الزمن
أموت بلا أهلٍ ولا وطنٍ
عزلاءَ باسم اللهِ مغتصَبة
والبابُ ـ لا مفتاح
والليلُ ـ لا مصباح
يا واهبَ الخجلِ
أسرفتَ في أجلي
فاخجلْ
ألا تخجلُ
من سحرك الاول
يا قاتلي جهراً
أتحبني
سراً
لتبحثَ في «هوديني»؟
أن تخلق الافلات من المأزق!
أيةُ مهنة هي هذه؟ فيا ايها السادة
أعضاء السلك الدبلوماسي
ورجال الاعلام! يقيناً أنكم
تجهدون في المستر هوديني رجلاً
مسلياً بألعابه السحرية المدهشة.
هو مخلوق فذ حقا. يجيد الفكاك
من المآزق الحرجة، بشكل غير
قابل للتصديق. بيد أن المستر
هوديني كلّفني شخصياً بأن أنقل
اليكم امتعاضَهُ الشديد من
اضطراره لتكرار هذه اللعبة
السخيفة القاتلة. وأود أن
أطلعكم أخيراً على أسرار حزنه
المميت.
آها! فهمتُ الآن
لا مَنجيَ من الركض المثابر
إنها تلتف من حولي وتطبقُ
بالفروع وبالجذوع
«يا غابة الشيطان»
أشتُمها وأركض
أينَ أركض؟
لا دليل الى الأمام
ولا سبيل الى الرجوع
سبحانَ من أسرى
على بعد المزارْ
هي ورطةٌ أخرى
إسارٌ فكّه
يعقبه إسار
سبحانَ من ..
وحدي
ولا جدوى ببسملةٍ
ولا سلوى بحوقلةٍ
أأضحك؟
تلك مُعضلتي
أأبكي؟
هل يشقُّ الضحكُ سرداباً
وهل تفضي الى الدرب الدموعْ؟

سبحانَ من زادَ القيودَ
وأنقص الأسرى
وأوماً بالبروجْ
هي ورطة كبرى!
دخولٌ؟
أم خروجٌ؟
آها.. فهمت الآنَ
بطن الموت
بوتاتان
سرّ الموت والميلاد
آ .. ها ..
لا كثيرَ ولا قليلْ
غيرُ الذي تركته على جسدِ القتيلْ
o.k أنا أدري ولا أدري
سبيلي ـ لا سبيل
مَن تباعدَ بين أطلال المخيم
والمخيم
(لطفاً أيعنيكِ الذي يجري؟)
تمطّ شفاهها
واللهُ أعلم
مدنٌ تمطّ الليلَ فوق موائدِ
الويسكي
وتبكي مثلما أبكي
وتضحك مثلما أبكي وتغضب ثم
تندمْ
ثم تغضبُ.. ثم تندمْ
(لطفاً. أيعنيكِ الذي يجري؟)
تعودُ لحُلمها
واللهُ أعلم
«يا مقصف الديدان»
أشتمُها وأضربُ
كيف أضربُ؟
جلقي قوسي وقنبلتي
أناديها
أتمنحني لحظةً للحزنِ
تولدُ مثل موتي
ويحزُّ في عنقي
وفي رسغي
وزندي
حبل صوتي

آ. ها. [illegible]تُ الآن
بين الـ[illegible] والشفتين
يأتيني [illegible] بعضي
ويتركني وبأتي

قفلٌ على زردٍ
على قفلٍ على زردٍ
وصندوق من الفولاذ
أودَعُ فيه
بعد هنيهة يُلقون بي في البحر
(والصحراء)
يهلع حوليَ النظّارةُ العميان
تهتف لي الجموعُ ـ ولا جموعَ
صَخَبٌ
وموسيقى
وأعلامٌ
وزينات
أيبصر واحدٌ منكم
على أهداب عينيَّ الدموعْ؟
«يا لعنة القطعان»
أشتمكم وأغرقُ
أين أغرقُ؟
كيف أغرقُ؟
لا مفرّ من النزول
ولا مفرّ من الطلوعْ..
الطفل اليهودي أريخ (ابن
الرابي صموئيل فايس)، من
مواليد آذار ١٨٧٤. والمعروف
لاحقاً بالساحر هاري هوديني،
صانع المعجزات في التملص من
المآزق المهينة. الكلبشات.
معسكرات الاعتقال. أفران
الغاز. التشرّد. المذابح. خبأت أمه
كعكتها في خزانة محكمة الاقفال.
وحين عادت الى البيت اكتشفت
أنه التهم الكعكة بينما الاقفال ما
زالت محكمة تماما.
الطفل الفلسطيني سميح (ابن
محمد قاسم الحسين) من مواليد
ايار ١٩٣٩ والمعروف لاحقاً
بالشاعر سميح القاسم. صانع
المعجزات في التملص من المآزق
المهينة ـ الكلبشات. معسكرات
الاعتقال. التشرّد. المذابح. خبأت
هيئة الامم وطنه في زنزانة محكمة
الاقفال وحين عادت الى البيت
اكتشفت أنه أخرج جثته من
الزنزانة بينما الاقفال ما زالت
محكمة تماما.

ما هذه الضجةُ؟
كل اللي صارا
أني بقيت بأدمعي تفاحةً فجّةً
وقطفتُها دارا!
شدّوا شوارعَكُم
وتنفّسوا الصعداء
لن تجدوه يا أحبابه مَعَكُم
وتنفسوا الصعداء
لن تجدوه يا أعداءهُ معكُم
هو ذاك هوديني
هو ذاك في حانِ الرّدى يَسْكَرْ
هو ذاك هوديني الفلسطيني
مَلِكاً.. بلا عسكَرْ

الكلبُ والسكينُ والوردةْ
والبردُ والوحدةْ
مسمارُ هوديني
من أينَ جاءت هذه الدمعةْ
من جفنِهِ
أم منكِ يا شَمْعَةْ؟
يمشي على الماءِ
في الليل.. عُريانا
كم موجةٍ صاحت:
من كانَ؟ من كانَ؟
كم موجةٍ باحت:
أبصرت سيمائي
يمشي على الماءِ
في الليلِ
عُريانا..

غطُوهُ بالجُلنارْ
إن ماتَ بين سنابلِ الأغوارْ
غطوهُ بالسحُب
إن ماتَ بين أيائلِ النقَبِ
غطوهُ بالنّبرق
إن ماتَ بين حشائش الجرمقْ
غطوهُ بالشمس
إن ماتَ في القدس ..
خلوهُ عرياناً يُوزّعُ بينكم رُغبَهْ
إن مات في الغربة!

مرة أخرى دلف الشاعر ـ الساحر الى الزنزانة عارياً مكبّلا بالأغلال. والجماهير المحتشدة ترقبه بدهشة لا هلع فيها. ثم عاد مستدركاً. وبحركة مسرحية أنيقة، انحنى للجماهير محييا فدوّت بالهتاف والتصفيق وقد نفد صبرُها بانتظار لعبة الموت الممتعة.
أما هو فراح يجيل بينها نظرته الرصاصية الواثقة بقدرةٍ خارقةٍ على اجتراح المعجزات ولم يلحظ أحدٌ ستارة الدمع الشفافة التي انزلقت من جديد على المشهد المتكرر بقسوة نادرة..

آخر الكون جيبي
أرصُدوا أعماقكم.. تكتشفوني
بُحتُ للصحراءِ والشمس
وللفسطاطِ والقدس.
وكم بُحتُ
فمي زنبقة الفولاذ
للثار أغانيّ
وللنوزِ مراثيّ
وللحكمةِ سحري وجنوني
ودمي غرغرة الأموات بين
الأضرحة
وصرير الباب في الليل
صفيرُ الريح في جُمجمةٍ
تهربُ من مذبحةٍ في مذبحة
فتعالوا شاهدوني
شاهدوا سحري وضجوا
حيرةً مني ودهشةْ
وتعالوا
أحكِموا فكَّ الكلبشةْ
لمسةً صغرى
وتنهارُ أحاجيكم
يكون المنتهى في العالم السحريّ
مثقال من الحزن
وتمضي قدمي في العالم الأرقى
مدارات جديده
حالة الطقس جديده
التقاويمُ جديده
لمسة أخرى جديده
لمسة أخرى
تكون الجاذبيّة
شارةً في مُعجمِ السحرِ
وقلبُ الرجل الآليّ
مفتاحُ الفلسطيني
والأغلالُ
إيقاعَ قصيدةْ..
أنذا الساحر هوديني
أنا السرّ الفلسطينيّ
والسحرُ الفلسطينيّ ـ
أدعوكم من المعلوم
أدعوكم من المجهول
قوموا واشهدوني
حاولوا أن تبصروني
حاولوا أن تعرفوني
أرصُدوا أعماقكم.. تكتشفوني!

(الرامة ١١/٥/١٩٨٤)

● عن مجلة «الكرمل» ـ العدد ١٢/١٩٨٤ ●

الشعر السوداني في مراحله التاريخية

● بدعوة من اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين في عدن، القى الشاعر السوداني مبارك الخليفة محاضرة بعنوان «الشعر السوداني ـ نشأته وتطوره». وقد نقلت جريدة «١٤ اكتوبر» العدنية، في عددها الصادر قبل أسبوعين، الافكار الاساسية لهذه المحاضرة التي قدمت في قاعة كلية التربية في خور مكسر، وتعيد «الاتحاد» فيما يلي، بعضا منها نظرا لما تلقيه هذه المحاضرة من اضواء هامة على مسيرة التجديد في الشعر العربي المعاصر في واحدة من تجاربه (في السودان) التي لم تحظ بالاهتمام الكافي على غناها وخصوصيتها في تناول المسائل الاساسية المشتركة المطروحة على صعيد الحداثة والتجديد في الابداع الشعري. وموقع الادباء والفنانين التقدميين السودانيين في تطوير هذه التجربة.

تضمنت المحاضرة المراحل التاريخية الهامة لمسيرة الحركة الشعرية في السودان، تلك المراحل التي شكلت منعطفات اساسية لها. وقد استهلها المحاضر بالاشارة التاريخية لدخول العرب الى السودان وانتشار اللغة العربية ثم انتقل، في تداخل موضوعي وعضوي، الى بدايات الشعر الاول وذلك في عهد دولة «الفونج» في القرن السادس عشر الميلادي، كما اعطى صورة تاريخية لعملية تطوير الشعر في العهد التركي والعهد المهدي متجها به قدما الى العصر الحديث وقوفا عند الاتجاهات الشعرية التي عرفها الشعر السوداني وهي:

ـ الاتجاه التقليدي.
ـ الاتجاه الرومانسي، «فترة التجديد الاول في الشعر السوداني».
ـ اتجاهات الشعر السوداني بعد الحرب العالمية الثانية.

واستعرض المحاضر بالتفصيل الاتجاهات الاخيرة.

فبعد الحرب العالمية الثانية شهد السودان تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة كما اتصل بثقافات اجنبية ومر بمراحل هامة في حياته العامة. لقد نال الاستقلال العام ١٩٥٦ ووقع تحت الحكم العسكري العام ١٩٥٨ ولكن انتفضت جماهيره في ثورة شعبية في اكتوبر العام ١٩٦٤.

كل هذه الظروف التاريخية افرزت اتجاهات شعرية مختلفة:

● اولا: اتجاه الواقعية الاشتراكية الذي قاده كل من الشعراء المعروفين جيلي عبد الرحمن، وتاج السر الحسن ومحيي الدين فارس، ومحمد الفيتوري في مصر، وصلاح أحمد ابراهيم، ومحمد صالح كجراي، وغيرهم في السودان.

● ثانيا: الاتجاه الافريقي في الشعر السوداني والذي نشأ وبدأ نتيجة للاحساس بالمكان وبتراثه وهي «افريقيا» وقد تطور هذا التيار على يد الشاعر المعروف محمد الفيتوري.

● ثالثا: الاتجاه جاء نتيجة لواقع خيبة الامل، التي اصابت بعض الشعراء ابان فترة الحكم العسكري والذي تأثر بظاهرة انتشار الافكار والفلسفة الوجودية والادب الوجودي وغلب على هذا التيار الطابع الهروبي والتأزم النفسي الخالص.

● رابعا: اتجاه الغابة والصحراء، وقد ظهر هذا الاتجاه في فترة الستينات وقد كان يدعو الى ضرورة التعبير بصدق عن الواقع السوداني الذي هو نتاج للتلاقح واللقاح الافريقي «المرموز له بالغابة، والعربي «المرموز له بالصحراء» وقد لقي هذا الاتجاه هجوما من النقاد وساووه بالدعوة الفينيقية عند بعض اللبنانيين والدعوة الفرعونية عند بعض المصريين.

● خامسا: الاتجاه الاكتوبري والاكتوبريون وجاء هذا الاتجاه تعبيرا عن ثورة السودان الشعبية الظافرة في اكتوبر ١٩٦٤ وقد خرج من اتجاه الغابة والصحراء شعراء تغنوا بهذه الثورة وعلى رأسهم محمد المكي ابراهيم.

سادسا: الاباداماكيون (١)، حيث تولد في نهاية الستينات تيار اطلق عليه اسم «اباد ماك» واباد ماك هو الاله الاسد في مملكة مروى القديمة او اله الحرب والصحراء والفن وظهر هذا الاتجاه تحت اسم تجمع الكتاب والادباء والفنانين التقدميين «اباد ماك» وهو تيار يعبر عن مرحلة جديدة من الوعي الشعري ويسير في المجرى الواقعي وبظهوره انحسر اتجاه الغابة والصحراء، وقد ترك هذا التجمع اثره على جيل كامل من الشعراء، بكيفية وقوة كما لم يتركه اتجاه قبله.

واختتم الاستاذ مبارك محاضرته بقوله: «افرزت الظروف الجديدة والاخيرة للسودان، وبالذات بعد السبعينات شعراء من الشباب، تمثلوا حركة الشعر الجديدة حيث تمثلته باستيعاب عميق ومبدع.

* هوامش

١ ـ (اباد ماك): في معبده بالبحراوية تم العثور على مخطوطة باللغة المروية وقد جاء في المخطوطة اسماء ثلاثة من الآلهة هم «اباد ماك وايزيس وحوريس» حيث نجد ان الديانة السودانية القديمة قد تقبلت مبدأ «الثلاثية المقدسة» بتأثير من المصرية القديمة. والملاحظ ان السودانية القديمة قد احلت اباد ماك مكان اوزريس زوج ايزيس. واذا كان اوزريس في الديانة المصرية القديمة يعتبر الها للفقراء وللمضطهدين في مواجهة الديانة الرسمية والارستقراطية التي يمثلها (امون رع) فان اباد ماك قد رفع شعارا للتغيير الاجتماعي في قالب ديني ورمز به في وضوح ـ الى مصالح الفقراء. والى محاولة التخلص المحلي من التأثير الفرعوني ومن (امون) اله المصريين.

نوادر ادبية

● تقديم: نمر نمر ـ حرفيش ●

● خرج الخليفة المهدي الى الصيد ومعه قريبه علي بن سليمان والشاعر الظريف ابو دلامة. فسنح لهم قطيع من الظباء، ارسلت الكلاب وطاردتها الخيول. رمى المهدي سهما فأصاب ظبيا ورمى علي بن سليمان سهما فأصاب كلبا. فقال ابو دلامة:

قد رمى المهدي ظبيا ... شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان ... رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل امرىء يأكل زاده

***

● وقع نحوي في بئر فجاءه رجل ليخرجه واراد ان يعرف اهو حي ام ميت فقال له النحوي:
ـ اطلب لي حبلا دقيقا وشدني شدا وثيقا، واجذبني جذبا رقيقا!
فقال له الرجل: امرأتي طالق ان اخرجتك وانصرف

***

● دخل عمر بن الخطاب يوما المسجد فرأى رجلا معتكفا فيه للعبادة. فسأله عمر عمن يعيله: فقال الرجل: اخي يعمل لرزقه ورزقي فقال له عمر: اخوك اعبد منك!

***

● أصيب احد رجال الدين بمرض خطير وكان يعتذر عن عدم مقابلة اصدقائه الذين ترددوا على المستشفى للاطمئنان عن صحته وحدث ان طلب ملحد زيارته. فأذن له، ولما دخل الملحد قال:
ـ عجبت كثيرا لسماحك لي بالزيارة بينما تضن بها على اصدقائك المؤمنين
فقال رجل الدين: ليس هناك ما يدعو للعجب. انني واثق من رؤية اصدقائي في الدار الاخرة بعد حين، اما انت اخشى ان تكون هذه اخر مرة اراك فيها.

***

● ميسون، زوجة الخليفة معاوية، طلقها زوجها بعد ان ابدت نفورها من حياة المدينة فعبرت عن حنينها لحياة الصحراء، قائلة:

لبيت تخفق الارياح فيه ... احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسر داري ... احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل واد ... احب الي من نقر الدفوف

***

● كان يزيد بن المهلب بعد خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز مسافرا في البرية، مع ابنه معاوية، فمرا بامرأة بدوية، فذبحت لهما عنزة، ولما اكلا قال يزيد لابنه ما معك من نفقة ؟ـ فقال مئة دينار، قال اعطها اياها. فقال ابنه هذه فقيرة يرضيها القليل وهي لا تعرفك، فقال يزيد: ان كان يرضيها القليل فانا لا يرضيني الا الكثير، وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي!!

●● قصة قصيرة

المخالب والارادة

■ بقلم: نور عامر ■

● انزلقت أصابعه المتعبة فوق القضبان الحديدية الصدئة المثبتة في الباطون المسلح . كاد أن يتهاوى الى الارض . تماسك بعتاد رجولي وباصرار الذي عزم على تنفيذ أمر هام . ما زال الجسد الواهن فيه بقية دماء ورزمة إرادة . المخالب المعدنية الحادة كرؤوس الحراب تضرب فوق رأسه . تعلو وتهبط . تبغي تنكيس الرأس الشامخ أو تحطيمه . تمر الساعات ثقيلة بطيئة كسلحفاة هرمة . ويأبى الليل الممعن في الشخير إلا ان يزداد قتامة . رغم آلامه الكثيرة لم يعرف معنى اليأس . بل فكر تلك الليلة بأشياء جميلة . ملأ رئتيه بالهواء العفن المضغوط وداعبته احلام انسانية ....

* * * *

ضوضاء المخالب المعدنية تصم الآذان . تزيد من عذاب الجسد . تحاول قتل الأمل . لا بأس ! ما زال الجسد الواهن يستطيع الاحتمال . ولتنفلق المخالب حقداً . المهم أن يستمر . أن لا يتنازل عن هدفه وحقه ومبادئه . أن يصمد وينفذ القرار الذي ترسخ عميقاً في جذور نفسه الملأى بالوقود .... واجب الساعة ان لا يضعف ، ان يستمر في مقاومة المخالب وان ينتصر ....

* * * *

لفَّ قبضتيه حول القضبان الحديدية الباردة كالجليد .

تنفس بشوق مَنْ تَيَمَّمَهُ محاسن الحياة . رفع قامته قليلاً وحدق في اكداس الظلام المتراكمة . اطال التحديق وكأنه ينتظر قدوم شيء مريح .

* * * *

عادت المخالب تعلو وتهبط . أكلت من جلد الرأس ، ثم حفرت . انبثق سائل لزج . سال خطان احمران فوق صدغيه والتقيا عند اسفل الذقن . نبحت الكلاب الجرباء وهزّت اذنابها . تصاعد الدخان من الكهوف الصفراء واشتبك مع الهواء في معركة عنيفة . تسرب عبر القضبان الصدئة وغطّى القسم الاكبر من الجسد القابع في الظلمة .

* * * *

تحركت عقارب الساعة .. تضاعف ضرب المخالب . تصارعت في داخله التناقضات .. الاستسلام سهل لكن المصير محزن في النهاية . أما ان تقف تتحدى وتحاور قرود الحاضر وتقارع زمن الشدة فأنت بطل حقيقي . انت باقٍ . انت تاريخ ....

* * * *

التهمت المياه المالحة مياه الجداول . وراح العطش يكويه ويزيد عذابه وينخر احشاءه الخاوية . اخرج طرف لسانه ومرره فوق شفتيه الجافتين . ثم فرش نظرات قاسية فوق الجدران السوداء التي بدأت تتشقق . فكر بأشياء كثيرة وجميلة ....

* * * *

تحركت عقارب الساعة . مع كل الافكار الواهنة . ملأ رئتيه بالهواء المخلوط بفحيح الافاعي . ركّز نظرات جانبية فوق نقطة صغيرة بيضاء لمعت وسط اكداس الظلام . ازداد ضرب المخالب . ثبّت قدميه في الارض الصلبة . رفع قامته اكثر وراح يفكر بالساعات القادمة . تراءى له المستقبل بحلله الخضراء . والطريق منبسطة خالية من الاشواك . واطفال سعداء يلعبون عند الغدير .

* * * *

علا صوت لئيم قادماً من جوف الجدران : أيها الهزيل الاعزل . اتقوى على صد المخالب ؟ ! ...

ابتسم بثقة وأمل . احس بقوة عظيمة تنمو في ذاته . عاد الصوت اللئيم يسأل : .... ؟ .

ابتسم مرة أخرى . لا حاجة للرد .. الاجابة تأتي ....

* * * *

ازدادت الجدران تشققاً .. ظلّت المخالب تضرب .. وظلّ يقاوم .

(شفاعمرو)

«غوركي والمرأة»

■ عن دار «ابن رشد» في الاردن (عمان ١٩٨٤) صدر كتاب «غوركي والمرأة» من تأليف د. عبد القادر الشيخلي. يتناول فيه السيرة الذاتية للكاتب الروسي المعروف مكسيم غوركي، ثم احوال المرأة في روسيا القيصرية (في الطبقتين الارستقراطية والفقيرة)، ويخلص الى تناول حضور المرأة وصورتها في نتاج الاديب الروسي المذكور.

«القصة والرواية الفلسطينية»

■ عن دار «ابن رشد» ايضاً صدر كتاب «القصة والرواية الفلسطينية» من وضع الناقد الاردني ابراهيم خليل. وهي دراسة تحتا من مجموعة الدراسات النقدية التي كتبها المؤلف في المغرب في فترات متباعدة حول القصة الفلسطينية القصيرة والاعمال الروائية المهمة.

«المبتدأ والخبر»

■ عن «مؤسسة الابحاث العربية» في لبنان صدر كتاب جديد لالياس خوري بعنوان «المبتدأ والخبر». وهو يتضمن قصصاً قصيرة نشر البعض منها في مجلات شهرية القصص مستوحاة من الحرب اللبنانية، وهي التالية: «ثلاث رصاصات» و «القبر» و «رائحة الصابون» و «المبتدأ والخبر». في مجال النصوص الادبية سبق وصدر للكاتب: «عن علاقات الدائرة» و «الجبل الصغير» و «ابواب المدينة» و «الوجوه البيضاء».

شظايا

● باسم هيجاوي ●

● اغنية ●

غرد على جرحي وغنّ
انني اهوى البلابل
ضمد جراحي بالصواعق،
والعواصف والقنابل
والعواصف والقنابل
الليل ولّى هاربا
والفجر اشرق بالمعاول
والاغنيات توردت
في ثغر فلّاح وعامل
غمّس براعك في دمي
واكتب الى كل الفصائل
واسند جداري بارتفاعك،
واستقم فيما تحاول
واسق العطاش من انتمائك،
يا ورودا للمسائل
واحلم باغنية نمت
فالدرب اغنية تقاتل

● الى مقاتل ●

يا حامل الوجع الكبير على مداري
قم واتل من زنديك فاتحة المسار
خذني على كفيك نبضا نازفا
خذني لأدفع ما تبقى من مساري
خذني فما صمت الزمان على دمي
الا انكسار في انكسار في انكسار
مازجت لون الدرب من اعماقه
فاذا به سير المراكب في البحار
برق ورعد لانبلاج عواصف
تعطي ظلام الليل معجزة النهار

● حنين ●

احن اليك يا بلدي
واعشق فيك ترحالا
واحلم فيك سنبلة
فمدي الكف في شغف

حنين الطير للشجر
يعانق موسم السفر
سيطرح عودها ثمري
الى كفيّ وانتظري

● تجدد ●

شعبي اذا حرم الحياة
وينام يبتدىء النزيف،
ويعود يحيا من جديد،

يموت مثل السنبلة
وفي النزيف مواصلة
في انبعاث، قافلة

● سمر ●

انا وهواك والاحزان
وقيثارة
واشياء عن الماضي
تجوب الفكر محتارة
تسامرني
تلملم بعثرات الآه،
تخرجها
من الشفتين اوجاعا
لسيجارة

● الى فلاح ●

يا ايها الشهم الذي — كفّاك تغرس سنبلة
اغرس أنرت لنا السبيل، — الى الطريق المقبلة
نغمات فأسك فاتحات، — لليالي المقفلة
نور تسرجه القوافل، — في انتفاض المرحلة

● اصطفاء ●

في كل ليل اصطفيك، — دون ربّات الحجاب
فأراك في عنقي وساما — فاتحا لي الف باب

● عشق ●

يوما عشقتك في يدي — في منجل القمح الندي
زغرودة بزنينها — ابصرت روح تجددي

● ولادة ●

من قال انك عاقر — فقد افترى في قوله
الفكر فيك ولادة — والطفل قد يأتي به

● حنين ●

احن لديرتي وتراب اهلي — فلذ بي في المنام ارى الديارا
كأن الحلم حين تفيق عيني — اتاني مثل عصفور وطارا

تعالي

تغيب وجهك الوضاء عني — فصارت كل ايامي ليالي
فيا وصلا يؤرق بي هجوعي — تعالي استضيء به تعالي

● كيف ؟ ●

(خارج الوطن. قالوا: انظر كم هي الطبيعة جميلة هنا. الا تدرك ذلك؟)
هذا الجمال وما يحويه من صور
تسبي العيون وتشفي الآه في الكبد
للسّحر فيه ضروب كيف ادركها
والعين في لهف تصبو الى بلدي

● معاهدة ●

قال الربيع: انا اعاهد موعدا
ان احضن المشتاق للزهر
فتزيني لمجيئه
في فرحة العمر

● تساؤل ●

جئتك يا سيدتي
اتصفح اوراق القتل
اتمعن في وجه، قد مات
اتساءل دوما يا سيدتي،
بعد الصمت على ما فات
اتراهم قد نجحوا في رد الغارة بالكلمات ؟

رجال المسرح ونقاده في القاهرة:

إفراغ المسرح من مضمونه في ظل «كامب ديفيد»

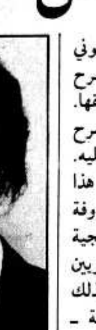
● يتقدم الانتاج التلفزيوني الخليجي الى ازمة المسرح المصري ليزيد في تعميقها. ويستغلها عبر افراغ المسرح المصري من مبدعيه وممثليه. فتقوم الاجهزة المشرفة على هذا الانتاج، وهي اجهزة معروفة بارتباطاتها السياسية الخليجية العامة، باغراء الممثلين المصريين باجور مرتفعة، مستغلة بذلك سوء حالتهم المادية من جهة - وبسيناريو «غير معلن» مع السلطات المصرية التي ترفض رفع اجور الممثلين المصريين بغية تهجيرهم من مصر، خاصة وان نقابة الممثلين المصريين معروفة بمواقفها الوطنية الرافضة لسياسة «كامب ديفيد». وتقوم الاجهزة الرسمية وشبه الرسمية المشرفة على الانتاج التلفزيوني في الخليج باستقدام الممثلين المصريين، ودفع اجور خيالية احيانا لهم، وتقوم بتوظيفهم في مسلسلات تلفزيونية هابطة تعكس السياسات الثقافية والاعلامية المعروفة بتوجهاتها الرجعية السلفية..

وحيال سياسة الافراغ هذه وتعميق ازمة المسرح المصري وملاحقة كل المحاولات الجادة للنهوض بهذا المسرح الى دوره الطليعي المطلوب، ارتفعت، مؤخرا، اصوات تدعو الى التصدي لهذه السياسة، ومطالبة السلطات المصرية بوقف هجرة المبدعين. وقد اجرى مراسل وكالة «رويتر» لقاءات سريعة مع بعض ممثلي المسرح المصري ونقاده وكتابه. ومما جاء في هذه اللقاءات:

ان نقيب الممثلين واحد كبار ممثلي المسرح في مصر، حمدي غيث يعزو مشكلات المسرح المصري الى «شد المسلسلات الخليجية لكبار ممثلي المسرح.. ونحن جميعا لا نستطيع ان نقاوم الاغراء المادي الكبير الذي يقدم لنا». ويرى السيد غيث ان رفع اجور الممثلين المصريين قد يكون حلا «لان الاجور الحالية مهينة».

وهذه الازمة التي يعاني منها المسرح المصري اخذت تتفاعل في الاوساط النقابية وحتى الرسمية في مصر. فيقول حمدي احمد، الممثل وعضو مجلس الشعب، ان المسرح المصري لم يزدهر فقط في الستينات وانما ايضا في الثلاثينات وايام ثورة ١٩١٨ غير ان الثمانينات شهدت انحسار حركة المسرح، وذلك لان المناخ المسرحي اصبح «معتما من ناحية التأليف والنقد. وهذا المناخ لا يخلق حركة مسرحية لان الحياة المسرحية كاللوحة الفنية لا تصلح بلون واحد ولا بد من عدة الوان لاكتمال اللوحة».

ويمضي الكاتب فؤاد الجوهري في استفتاء كبار ممثلي المسرح في مصر حول ازمة المسرح. فالممثلة المعروفة سميحة ايوب التي يطلق عليها

● لطفي الخولي ●

النقاد «سيدة المسرح المصري»، تتفق مع راي الكتاب ومعظم النقاد في ان المقارنة بين المسرح المصري في الستينات والمسرح في الثمانينات مقارنة ظالمة لاختلاف المناخ والايقاع وتقول: «ان تجربتي كممثلة انه كانت هناك في الستينات قضايا تناقش على خشبة المسرح... اما الان فلا تناقش اية قضايا على الاطلاق... في الستينات كان يوجد مناخ ادبي وقضايا تثار اما الان فما هي القضايا التي تثار على خشبة المسرح...؟».

وترجع السيدة ايوب معظم مشاكل المسرح الى الناحية الاقتصادية التي تضطر الممثل والمؤلف والمخرج الى السفر للعمل في المسلسلات العربية التي تقول انها اصبحت «موضة العصر».

وترى السيدة ايوب، التي كانت اول سيدة تتولى ادارة اكبر مسارح الدولة وهو المسرح القومي، ان الحل يكمن في ان «اعطى الممثل المصري كفايته، واطالبه بواجباته، وكذلك الحال مع المؤلف حتى لا نلجأ الى الترجمة ونعرض اعمالا اجنبية لا علاقة لها بالمجتمع المصري المعاصر».

وتطالب باجراء عملية «غربلة» لموظفي هيئة المسرح حيث ان عددا كبيرا منهم، في رأيها، لا يحتاجهم العمل ويستهلكون جزءا كبيرا من ميزانية المسرح «والمطلوب ان تتركز الميزانية على الفن والمسرح وليس على الموظفين والادارة».

وفي استفتاء لبعض اراء الممثلين المصريين الذين اشتغلوا في مسلسلات تلفزيونية خليجية تقول الممثلة المسرحية المعروفة سناء جميل انها انصرفت في السنوات الاخيرة عن المسرح «لانني لا اجد مسرحية جادة تقول شيئا اشارك في تمثيله ولاني لا استطيع البعد عن المسرح، فقد قدمت هذا الموسم «مسرحية الحصان» قمت فيها بالتمثيل وحدي، وللاسف لم يحس بها احد لان الجمهور انصرف بالفعل عن المسرح المصري الى اشياء اخرى». وعن عملها في مسلسلات الخليج تقول سناء جميل انها تعمل في هذه المسلسلات لانه بالاضافة الى العائد المادي الكبير فان هذه المسلسلات «تعالج موضوعات جادة يقدمها نجوم المسرح والسينما في مصر».

اما الممثل المسرحي الكوميدي عبد المنعم مدبولي فيرى ان هناك تراجعا باستمرار في كل امكانيات المسرح المصري.

والكوميدي المشهور فؤاد المهندس الذي اشتهر بمسرح الثمانينات في مصر فيقول: «صعب جدا ان يتحدث الانسان عن المسرح المصري الان.. باختصار شديد المسرح المصري ينقصه مسرح.. فعلا ينقصه خشبة مسرح.. اضاءة.. حجرات للممثلين... اجور محترمة... نصوص محترمة... اخراج محترم... معدات وامكانيات ودعاية... المسرح المصري ينقصه كل شيء».

ويتهم الممثل والمخرج المسرحي عبد الغفار



● يوسف ادريس ●

عودة القطاع المسرحي الخاص «بارتكاب جريمة في حق الشعب المصري، والمؤسف ان الرقابة توافق على مسرحيات القطاع الخاص، وتتحدث الصحف عن هذه المسرحيات وهم جميعا يشاركون في هدم الشعب المصري بالاسفاف الذي يقدمونه».

ويضيف المخرج عودة انه لا بد من نظرة جديدة لدور المسرح في مصر «لا بد ان تنظر للمسرح نظرتنا الى رغيف الخبز. اذا كنا نردد ضرورة ضمان الامن الغذائي، فلا بد ايضا ان نتحدث عن الامن الثقافي والفكري».

اما وزير الدولة للثقافة المصرية فيقول في هذا المضمار انه يعيد الان تخطيط قطاع المسرح باكمله، وان الدولة قد رصدت لهذه الغاية مليونا ونصف المليون من الجنيهات المصرية لتطوير المسرح القومي...

● النقد المسرحي ●

وتستتبع، او ترافق، الازمة في المسرح المصري ازمة في النقد. فمنهم من يقول ان النقد غائب عن ازمة المسرح، ومنهم من يرى ان ثمة محاولات جارية لتغييب النقد عن ازمة المسرح وشل فعاليته ودوره في هذا المجال. لكن من الاكيد انه من اهم السمات التي تؤكد ازمة المسرح المصري هو غيبة النقد، وعزوف كبار النقاد عن التعرض لما يعرض على مسارح الدولة او مسارح القطاع الخاص.

ويقول احد كبار النقاد د. لويس عوض: «ماذا انقد ؟... للاسف الشديد ما يعرض حاليا لا علاقة له بفن المسرح من قريب او بعيد... اسفاف وهبوط في الافكار والاخراج».

ويعزو عوض جزءا من الازمة الى عدم استقرار الممثلين الذين على سفر دائم ويشاركه ناقد اخر في هذا الرأي وهو د. رفيق الصبان الذي يرى انه في ظل مثل هذه الاوضاع سوف يكون من الصعب ان يعود المسرح المصري الى ما كان عليه في الستينات «فالممثلون هجروا المسرح وتذوقوا طعم الحافز المادي الكبير بالعمل في المسلسلات التلفزيونية العربية... انهم على سفر دائم ولا وقت لديهم للمسرح». ويستطرد الصبان قائلا ان الناقد المسرحي لم يعهد بعد العمل المسرحي الجاد الذي ينقده وان النقاد المسرحيين في مصر «متجمدون».

ويرى الناقد في صحيفة «اخبار اليوم» حسن عبد الرسول انحدار مستوى المسرح بالتغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على مصر «فهبط المسرح الى جمهور معدوم الثقافة».

ويعتقد محمود عبد المنعم مراد، الكاتب في صحيفة «الاخبار» ان حالة المسرح المصري في الثمانينات تدعو الى الاسف والخجل، ويرى حسن امام عمر رئيس تحرير مجلة «الكواكب» الفنية الاسبوعية ان المسرح لا يمكن ان ينفصل عن واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وهو ضعيف في تنافسه مع التلفزيون والفيديو.

غير ان عبد الفتاح البارودي الناقد الفني في صحيفة «الاخبار» يرفض كل الاراء التي تكاد تجمع على تردي المسرح ويرى، من زاويته السياسية المعروفة، «ان مسرح الثمانينات افضل بكثير من مسرح الستينات الذي كان فرصة للكتاب اليساريين والشيوعيين....»!!

● التأليف المسرحي ●

لكن المؤلفين يختلفون مع وجهة نظر عبد الفتاح البارودي، ويرون ان الدراما المسرحية ازدهرت في الستينات فيصف المؤلف المسرحي نعمان عاشور الحركة المسرحية في تلك الفترة بانها حركة فذة. وان مسرح الستينات هو الاساس و «انه البذرة الاولى لخلق مسرح جديد شبه متكامل. وكان لثورة يوليو الفضل في انعاشه وفي قيامه على دراما مؤلفة وليست مقتبسة او مترجمة بحيث جعلت للمسرح مفهومه المتميز كمركز اشعاع فكري».

ويقول السيد عاشور الذي الف عددا من المسرحيات لاقت اقبالا كبيرا في الستينات من بينها «الناس اللي تحت» و«الناس اللي فوق» و «عيلة الدوغري» ان مسرح الستينات قدم الجديد والجدي والفني. ويؤكد عاشور على اهمية التلفزيون في النهضة المسرحية وذلك عندما يقوم بتسجيل المسرحيات الهادفة ليراها ملايين المشاهدين. وينتقد التلفزيون المصري قائلا: «انه لا يسجل الا المسرحيات المستهلكة ويكرر عرضها ويهمل الجاد منها».

ويصف د. يوسف ادريس، الاديب والكاتب المسرحي، مسرح الستينات بانه كان «برلمانا شعبيا دمقراطيا... كانت مسرحية «الفرافير» من ابرز اعمالي في تلك الفترة، وكانت تدافع عن حقوق الفقراء بصدق وصراحة.. هذه المسرحية مسحها التلفزيون المصري في السبعينات، وسجل عليها مباراة لكرة القدم بين النادي الاهلي ونادي المحلة»!!

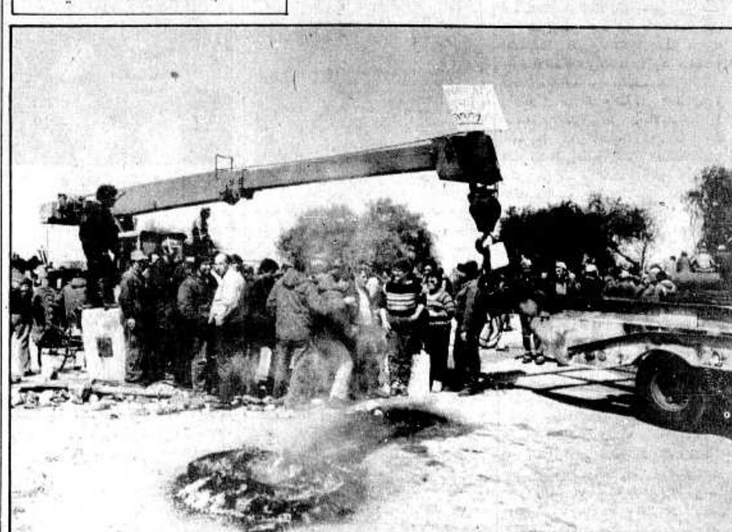
ويتفق السيد لطفي الخولي، الكاتب والمؤلف المسرحي، مع اراء عاشور و د. ادريس في ان المسرح المصري عاش عصره الذهبي في الستينات.

ويصف الخولي الذي الف للمسرح مسرحيات «القضية» و«الارانب» و «قهوة الملوك» الجو الحالي للمسرح بانه «معتم لا يستطيع ان يثير المشاهد اهتماما بقضايا... والموجود حاليا قيم التهريج ولعب الاكروبات... لا يوجد الا مجتمع الحياة الفنية الذي كان موجودا في الستينات».

البطالة تتعمق وقيادة الهستدروت تخطط لاتخاذ الاجراءات !

● عدد العاطلين اليوم ٨٥ ألفا وهو في مدن التطوير ٢١،٦٪ من الايدي العاملة * الوضع أسوأ بكثير في الناحية العربية * عدد العاطلين في الناصرة اكثر منه في تل أبيب * فرع البناء يدخل مرحلة الاعتدال الاقتصادي: تقليص بـ ١٠٪ من الأيدي العاملة * ١٣ ألف عاطل في تموز واكثر من ألف عامل مهددون بالفصل في آب ! * الهستدروت تتجاهل الأسباب الحقيقية للبطالة الكافية في سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان واغناء الغني وافقار الفقير ●

■ بقلم ـ مرزوق حلبي ■



● تصاعدت الكفاحات العمالية احتجاجاً على تعمق البطالة في جميع مجالات العمل ـ وفي الصورة عمال حوض بناء السفن في حيفا يغلقون الشوارع المحاذية لورشهم بالآليات والاطارات المشتعلة احتجاجاً على قذف ١٨٢ من زملائهم الى سوق البطالة ●

(صورة من الارشيف)

● في ختام جولة من المباحثات بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت عقدت في الأسبوع الماضي (الثلاثاء ٨٤/٨/١٤)، أعلن وزير المالية يغئال كوهين اورغاد، ان الحكومة قد «تتخذ اجراءات اقتصادية من جانب واحد اذا ما اقتضت الضرورة ذلك». وكانت جولة المباحثات عقدت بطلب من القيادة الهستدروتية على أمل بحث موضوع تعمق البطالة واضافة مئات آخرين من العمال الى جيش العاطلين خلال شهر تموز. الا ان وزير المالية أعلن مسبقا انه لن يبحث الموضوع مع القيادة الهستدروتية وانما سيبحث مجمل الازمة الاقتصادية وامكانية عقد صفقة مع الهستدروت «تتحمل كل الجهات بموجبها حصتها من أعباء هذه الازمة». الأمر الذي أعلن قادة الهستدروت انهم لن يبحثوه مع أورغاد بصفته وزير مالية في حكومة انتقالية. وقد انتهت المباحثات دون التوصل الى أية نتيجة غير الاتفاق على الاجتماع ثانية! ويذكر ان الهستدروت قدمت خلال المباحثات برنامج عمل لمعالجة البطالة سنأتي عليه فيما بعد.

وجاء رد أورغاد بمثابة صفقة قوية على وجه القيادة الهستدروتية التي لم تتخذ اية خطوة مقابلة.

وكان أول هذه الاجراءات قبل أسبوعين عندما اتخذت الحكومة قرارا بتجميد ٧٥٪ من نشاط وزاراتها وتجميد استيعاب قوى عاملة جديدة في دوائرها وتقليص حجم الاعتمادات الممنوحة للصناعيين والشركات في قطاع الانتاج ورفع الفائدة على هذه الاعتمادات وقد أدت هذه الخطوة حتى الان الى قذف مئات من العمال الى سوق البطالة والى مكاتب التشغيل التي أعلن مديرها باروخ حكلاي عن بدء الاستعدادات في مكاتبه لمواجهة بطالة واسعة تشمل جميع مرافق العمل لا سيما وان الانتخابات مضت وانتهت سياسة «اقتصاد الانتخابات» وبدأت المصانع الحكومية والخاصة بفصل العمال.

وفي الوقت الذي يدور فيه النقاش بين الهستدروت ووزارة المالية ويزداد التوتر بينها يزداد عدد العاطلين عن العمل كما يزداد عدد الورش والمصانع التي تعلن عن فصل عشرات العمال بحيث أصبح المراقبون الاقتصاديون يتوقعون ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٢٠ ألفا حتى نهاية السنة اي ما يساوي ٨،٥٪ من الأيدي العاملة في البلاد.

هذا وتقدر مصادر حكومية عدد العاطلين عن العمل هذه الأيام بـ (٦٠) الف بينما تشير احصاءات الهستدروت الى ان عدد العاطلين تخطى ال ٨٥ الفا (٥،٩٪ من الايدي العاملة) ومن الواضح ان تعمق البطالة لم يبدأ فجأة فللوضع الاقتصادي المتدهور جذوراً في الماضي القريب. فمعطيات الهستدروت تشير الى انه خلال السنوات الثلاث الماضية أغلق في البلاد (٣١٩) مصنعاً أو قُلص فيها عدد الأيدي العاملة. وفصل عن العمل اكثر من ٤٠ ألف عامل. أما الوضع في مدن «التطوير» فهو أسوأ منه في أماكن أخرى، اذ تبلغ نسبة العاطلين ٢١،٦٪ فمن مجموع (٤١) ألف عامل هناك (٨٩٣٣) عاطلا عن العمل!

اما الوضع في القرى والمدن العربية فهو أسوأ بكثير اذ ان سياسة التمييز العنصري حرمت هذه القرى والمدن من المصانع والورش وحتى من مكاتب التشغيل مما يعني ان الأرقام التي توفرت حتى الان لدى دائرة التشغيل عن البطالة في الناحية العربية، هي غير دقيقة البتة. اذ ان المئات في القرى العربية غير مسجلين في دوائر التشغيل.

ولننظر الى وضع البطالة في مدينة الناصرة حيث يتوفر مكتب تشغيل. فالتقارير الرسمية تشير الى وجود (١١٥٧) عاطلاً وهذا رقم مخيف وخاصة اذا علمنا انه يزيد عدد العاطلين في مدينة تل أبيب (حيث يوجد ١٠٩٧ عاطلا فقط) وفي القدس (٧٧٠) والعفولة و «نتسيرت عيليت» معا (٧١٧)! ويؤكد النقابي سهيل ذياب مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال المدينة، ان الاحصائيات التي توفرت لديه تشير الى رقم أعلى بكثير من الرقم المعلن وان عدد العاطلين عن العمل بها هي (١٥٠٠) عاطل وهم ١٧٪ من قوة العمل في المدينة («الاتحاد» ٨٤/٨/١٥). هذا مع العلم انه يوجد في الناصرة عدد من المصانع والورش، فكيف يكون الوضع في القرى العربية بحيث لا مصانع ولا ورش عمل!

● ماهو الوضع في فرع البناء!

هناك تقليص شديد في نشاط الفرع سواء في القطاع الخاص او في القطاع العام. فقد بدأ المقاولون في القطاع الخاص في النصف الأول من السنة ببناء (٢٧٨٠) وحدة سكنية بينما بدأوا في الفترة نفسها من السنة الماضية ببناء (٣٧٩٠) وحدة سكن! . أي طرأ انخفاض بنسبة ٢٢٪ على الفرع في هذا القطاع . وحدث الشيء ذاته في مشاريع البناء الحكومية . فقد بنت وزارة الاسكان في النصف الأول من السنة الجارية (٣٧٠٩) وحدات سكنية ، بينما بنت في الفترة نفسها من العام الماضي (٥٥٩٠) وحدة . أي ان الانخفاض بلغ ٣٤٪ . («يديعوت» ـ ٨٢/٨/١٤).

وقد أدى هذا التقليص في البناء الى فصل مئات العمال ولا بدّ هنا من التذكير بأن الاعتدال الاقتصادي («ميتون») في سنة ١٩٦٥ بدأ بفصل المئات من عمال البناء ! الأمر الذي يعتبر مؤشراً مُقلقاً الى ما تحمله الأيام القادمة من تفاقم في أزمة البطالة .

ويذكر ان عدد عمال البناء حتى ايلول ـ ١٩٨٣ بلغ (٨٥) ألف عامل ، فصل منهم حتى شهر شباط من السنة الجارية (٣٥) ألف عامل . وتشير المعطيات في دوائر التشغيل ان اربعة آلاف عامل آخرين فصلوا من الفرع في الفترة بين آذار وتموز ١٩٨٤ . وهذا يعني ان حجم القوى العاملة في الفرع انخفض بنسبة ١٠٪ حتى بدء التدهور في الأزمة الاقتصادية (المقصود في تشرين الاول ١٩٨٣ حيث خفضت قيمة الشيكل بنسبة ٢٣٪ وحدث الانهيار في البورصة).

● ١٣،٣٦٧ عاطلاً عن العمل خلال تموز ! ●

ولننظر الى المعطيات التي توفرت في مكاتب التشغيل خلال شهر تموز . ويبين الجدول التالي عدد العاطلين عن العمل لمدة ٦ أيام أو اكثر في الشهر :

المدينة	عدد العاطلين
تل ابيب وضواحيها	١٠٩٦
حيفا	٢٦١٣
القدس ـ بيت شيمش	٧٧٠
المدن في منطقة الشارون واللد والرملة	١٠٩١
بئر السبع	١١٩١
العفولة ونتسيرت عيليت	٧١٧
زخرون يعقوب	٣٨٧
بيسان	٥٥٠
الخضيرة	٢٧٤
عكا ونهاريا	٢٦٥
الناصرة	١١٥٧
الجليل الاعلى	٧٨٠
أوفكيم	٦١٩
ديمونا	٣٦٣
إيلات	٥٠
(٥٠٠ حسب رئيس البلدية)	
أشدود واشكلون وكريات غات	٥٧٣
المجموع	١٣،٣٦٧

● أكثر من ألف عامل مهددين بالفصل خلال آب ! ●

وقد اعلن عدد من المصانع عن عزمهم على فصل عشرات العمال . ويبين الجدول التالي ذلك :

المصنع	عدد العاملين المهددين بالفصل
كيتان تكستيل	يتوقع فصل مئات العمال
شركة بينوي وبيتواح	٣٠ عاملاً
«مباط» ـ كريات غات	٧٠ عاملاً
هيفدير	١٣٠ عاملاً
مودول بيطون	٢٠ عاملاً
بتأسيت ـ نهاريا	٢٠ عاملاً
أدماك ـ نهاريا	٥٠ عاملاً
ألسيت	٧٠ عاملاً
غولد فروست ـ كريات ملاخي	٢٠٠ عامل
تلراد ـ معلوت	١٨٠ عاملاً
عوف طوف ـ بيت شان	١٠٠ عامل
كرمليت ـ كرمئيل	٦٠ عاملاً

ويذكر هنا ان قانون العمل يلزم صاحب العمل باعلام مكتب التشغيل عن فصل عمال في حالة بلوغ عدد المفصولين اكثر من عشرة عمال . وعليه ، يمكن القول ان عدد العاطلين عن العمل هو اكثر بكثير مما هو مسجل في دوائر التشغيل علماً بأنها غير موجودة في كل قرية ومدينة ! .

● انعكاس تجميد نشاط الدوائر الحكومية على وضع البطالة ●

أعلن باروخ حكلاي ، مدير عام دائرة التشغيل ، أن قرار تجميد ٧٥٪ من نشاط وارتباطات الدوائر الحكومية سيؤدي الى تعميق البطالة بشكل سريع . إذ ، ان قرار التجميد يشمل ايضاً تجميد استيعاب قوى عاملة جديدة في هذه الدوائر . وبما ان ٤٠٪ من القوى العاملة المضافة الى سوق العمل في كل سنة تنخرط في قطاع الخدمات العامة . فمن الواضح ان القرار يعني توجه هذه القوى الى سوق البطالة . لا سيما وان الفروع الأخرى تضررت أيضاً من القرار ولا يمكنها استيعابهم . وكذلك ، من الملاحظ ان المصانع والورش على اختلافها قلصت في المدة الأخيرة نشاطها ويضمنها استيعاب عمال جدد . كما اعلن مقاولو البناء المرتبطون بدوائر حكومية انه لا مفرّ أمامهم من فصل العمال وتعطيل كل المعدات والآليات في اعقاب قرار التجميد . كذلك اعلن كل المزودين والوكلاء المرتبطين بالوزارات المختلفة .

وتشمل خطوة الحكومة تقليص الاعتمادات الممنوحة للصناعيين ورفع الفوائد على مختلف الاعتمادات الحكومية ، الأمر الذي يعني تقليصاً شديداً في نشاط ورش هؤلاء الصناعيين وبالتالي غلق هذه الورش أو تقليص عدد العاملين فيها . وأكد ذلك مسؤولون في اتحاد الصناعيين وأشاروا الى ان ارباب الصناعات سوف لا يقدمون على الاستدانة بفوائد مرتفعة . وقد تكون هذه التصريحات مجرّد حجّة أمام الصناعيين للتخلص من العاملين المؤقتين أو الدائمين على السواء . إلا انها تعني ضم أعداد أخرى من العمال الى سوق البطالة . وتكفي نظرة واحدة الى الجدول اعلاه للتأكد من ذلك .

● وما هو موقف الهستدروت العملي ! ●

لنعد الى جولة المباحثات من الاسبوع الماضي بين قادة الهستدروت ووزير المالية ـ ليس الى نتائجها بل الى البرنامج الذي طرحته الهستدروت كحل لأزمة البطالة . وقد شمل هذا البرنامج الذي نشرته «دافار» في عددها من ٨٤/٨/١٥ ٨ نقاط . نوردها هنا لنقف عن كثب على موقف الهستدروت من الموضوع . وحسب هذا البرنامج تقترح الهستدروت :

● تعقب العمال الغرباء وغير المنظمين وتفضيل عمال ترسلهم دوائر التشغيل على عشرات آلاف العمال من المناطق المحتلة . ● توجيه كل العاطلين للتأهيل والى تغيير المهنة والى مراكز الاستكمال والتأهيل . ● برامج تأهيل مقابلة لبرامج توسيع مصانع وإقامة مصانع جديدة . ● زيادة صندوق منع البطالة بنسبة ١٠٪ . ● أن يشمل دعم المصانع العمال ايضاً . ● خطة عمل عاجلة لحل مشاكل البطالة . ● إلغاء التجميد في الارتباطات مع المصانع الانتاجية . ● إقامة طواقم خاصة في مدن التطوير حيث البطالة متفاقمة بشكل خاص وتجنيد معهد لجاعة العمل في الموضوع . ● أن تبني شركة العمال ١٢ مصنعاً جديداً في مدن التطوير . ● إجراء نشاطات مشتركة لتشجيع الانتاج المحلي .

لسنا هنا بصدد مناقشة هذا البرنامج وبنوده . لكن نظرة اليه تكفي لمعرفة مدى تخاذل الهستدروت في الموضوع ومدى المهادنة في موقفها . فالبرنامج لا يشمل أي اقتراح لحل أزمة البطالة حلا نهائيا . فماذا يعني البند الاول : «تعقب العمال الاجانب ....» . لا يمكن فهمه اذ ان الهستدروت تقول : نعم توجد بطالة ، وتقترح ان تستبدل عمال المناطق المحتلة بعمال من اسرائيل ! وليس في البرنامج أي تعليق أو تطرّق الى الاسباب التي أدّت الى هذه البطالة بهذا الحجم . اذ تتعامل الهستدروت مع البطالة وكأنها كارثة طبيعية لا حاجة للبحث عن أسبابها ومحاولة تصفية هذه الاسباب .

أما البنود الأخرى فلا تتعدى مجرد الضحك على الذقون ورش الرماد في العيون ، فقيادة الهستدروت تعرف حق المعرفة أين تذهب موارد ومقدرات الدولة . والحاجة في نفس يعقوب أو فلنقل في نفس كيسار ، لا تتناول القضية مباشرة ولا تقول كفّوا عن سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وإغناء الاغنياء وأصحاب الرساميل الكبيرة ، وإفقار الفقراء ونهب لقمة عيش جماهير العمال . هذه السياسة التي أدّت قبل نصف سنة ، الى وجود نصف مليون مواطن تحت خط الفقر . لا تقول الهستدروت شيئاً في هذا الصدد . بل تقترح عدم تجميد الارتباط بالمصانع المنتجة ! .

ربما كانت الهستدروت حريصة على مصالح جماهير العمال ، لكن ، من المؤكد انها لا تفعل شيئاً لوقف استمرار سياسة الحرب والعسكرة والاستيطان . وها هي البلاد تعيش أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية وخلقية لم تشهد مثلها من قبل ! فماذا فعلت الهستدروت حتى توقف هذا التدهور ! وقفت ضد عمال مناجم «تمناع» وضد عمال مصنع «روغزيف» في اسدود وضد المهندسين في «كور» وهي حتى اليوم تكتفي بالتهديد باتخاذ الاجراءات الكفاحية علماً بأنها تستطيع إخراج مئات آلاف العمال الى الشوارع . ولنقل انها تستطيع ان تعلن اضراباً إنذارياً ليوم واحد على الاقل يشل مرافق الحياة في الدولة . ان إضراباً كهذا سوف يهز الحكومة . وسيظل مطلب الساعة المطلب الذي أكدت عليه كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت وهو البدء بالاجراءات الكفاحية فوراً !

أربعون عاماً على رومانيا الجديدة

● آب ١٩٤٤ ـ مواطنو بوخارست عاصمة رومانيا يستقبلون، بكل حرارة الجنود السوفييتيين الذين ساهموا مساهمة حاسمة، الى جانب نضال الشعب الروماني، لتحرير اراضي رومانيا من براثن الوحش النازي، هذا التحرير الذي فتح الآفاق للتحول الاشتراكي في البلاد.

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

● «الاتحاد» ـ صادفت ، أمس الخميس الذكرى الاربعون لتحرير رومانيا من نير الاحتلال الفاشي (٢٣ آب ١٩٤٤). وننشر فيما يلي بعض المعلومات الموجزة عن رومانيا الجديدة خلال العقود الاربعة الماضية.

حقق الشعب الروماني، خلال السنوات الأربعين الخالية، انجازات هامة في جميع المجالات. وخطت رومانيا، اذا ما أخذنا بالحسبان واقعها التاريخي والاجتماعي وتقاليدها وتطلعاتها، خطوات تاريخية بالغة الأهمية من مرحلة الثورة الدمقراطية الشعبية الى مرحلة الثورة الاشتراكية، مرحلة بناء أسس الاشتراكية وتوطيد نظام اجتماعي جديد. ومنذ آب ١٩٦٥ تحولت الدولة الرومانية الى جمهورية رومانيا الاشتراكية. وتحولت رومانيا من بلد زراعي صاحب اقتصاد غير متطور الى دولة ذات صناعة متطورة وزراعة عصرية.

وخلال السنوات الاربعين الماضية تضاعف الانتاج الصناعي بمعدل ٥٣ ضعفاً وتضاعف الانتاج الزراعي بحوالي ٣ أضعاف وتضاعف الدخل القومي بمعدل ١٦ ضعفاً. وحسب الخطة الخمسية للسنوات ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ سوف يزيد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٠ بالمئة عنه في العام ١٩٨٠. وسيزيد الانتاج الزراعي بنسبة ٣٠ بالمئة. كذلك سيرتفع التصدير بنسبة ٨٠ بالمئة والدخل القومي بنسبة ٤٥ بالمئة وربما أكثر.

وتنتج رومانيا حالياً منتجات ذات جودة تقنية عالية تؤهلها للتنافس في السوق العالمي مثل التراكتورات والسيارات والقطارات والسفن البحرية والنهرية والطائرات (بمختلف أنواعها) وعتاد استخراج النفط والصناعة الكيماوية وقائمة طويلة من المنتجات الحيوية الاخرى. والهدف الأساس الموضوع نصب أعين الدولة في مجال الزراعة هو زيادة استثمار الاراضي وانتاجيتها وتوسيع المكننة والاهتمام بتوفير الانتاج الزراعي بشكل منتظم وثابت لكل الشعب.

وبفضل سياسة التصنيع الثابتة بلغ عدد أماكن العمل الجديدة خلال السنوات ١٩٥١ ـ ١٩٨٣ ٥،٥ مليون مكان عمل انما فيها ٢،٧ مليون مكان عمل في مجال الصناعة فقط).

وتبلغ نسبة العاملين في الصناعة والبناء حاليا أكثر من ٥٠ بالمئة من القوة العاملة. في حين بلغت هذه النسبة، في العام ١٩٥٠، ١٤،٤ بالمئة فقط وبلغت نسبة العاملين في الزراعة أكثر من ٧٤ بالمئة من مجموع القوة العاملة.

وسنة اثر سنة ترتفع نسبة النساء العاملات في مجالات الصناعة والعلوم والتربية والصحة وسائر المجالات.

وبين السنوات ١٩٦٦ ـ ١٩٨٣ تم بناء أكثر من مليوني وحدة سكن بتمويل الدولة. ويقطن حوالي ثلاثة أرباع المواطنين الرومانيين حاليا في منازل تم بناؤها بعد ٢٣ آب ١٩٤٤.

كذلك فان التعليم في رومانيا هو مجاني لكل المستويات. وتستضيف الدولة في مؤسساتها التعليمية العالية أكثر من ٢٠ ألف طالب جامعي من كل أنحاء العالم.

وعلى مستوى العلاقات الدولية تولي السياسة الخارجية الرومانية أفضلية أولى لقضية تعميق التعاون المتبادل النفع وتعميق علاقات الصداقة والتضامن مع كل الاقطار الاشتراكية وبالاضافة الى ذلك فان رومانيا تقيم علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم.

معلومات عامة عن جمهورية رومانيا الاشتراكية

- ● المساحة ـ ٢٣٧٥٠٠ كيلو متر مربع (الدولة الـ ٧٥ في العالم من حيث المساحة).
- ● عدد السكان ـ ٢٢،١ مليون نسمة (الدولة الـ ٣٢ في العالم من حيث عدد السكان).
- ● العاصمة ـ بوخارست (١،٩ مليون نسمة).
- ● الكثافة ـ ٩١ نسمة للكيلو متر المربع الواحد.
- ● مدن هامة ـ تيميشوارا (٢٦٨٧٨٥ نسمة) وياشي (٣٦٥ ألف نسمة) وكلوج (٢٦٣ ألف نسمة) وبراسوف (٢٥٧ ألف نسمة) وكونستنسا (٢٥٧ ألف نسمة).
- ● حدودها ـ من الغرب: هنغاريا ويوغوسلافيا. من الشمال والشرق: الاتحاد السوفييتي. من الشرق: البحر الأسود. من الجنوب: بلغاريا.
- ● عضو في هيئة الأمم المتحدة منذ ١٩٥٥/١٢/١٤. وعضو في حلف دول معاهدة وارسو.
- ● ألوان العلم ـ أزرق وأصفر وأحمر.

الدين لله.. اما الوطن فللجميع !

● اذا قُدر للديكتاتورية الفاشية ان تتسلط على نظام الحكم في اسرائيل فستكون ايديولوجيتها، ولا شك، مزيجا من التعصب الديني اليهودي والتطرف القومي !

واذا كان لا يوجد لدولة اسرائيل دستور حتى الان، على الرغم من مرور اكثر من ٣٦ عاما على قيامها، فلأن هناك من يريد ان تكون التوراة هي هذا الدستور ! حتى «وثيقة الاستقلال» تنكّروا لها ! وهي الوثيقة التي تعهدوا فيها، امام الله وامام العالم اجمع، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، بموجب قرارات الامم المتحدة وبمعاملة المواطنين العرب في اسرائيل على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

لقد وصل الوضع في اسرائيل الى حد ان الاحزاب الدينية الخمسة التي نجحت في انتخابات الكنيست الاخيرة ترفض الاشتراك في اي ائتلاف حكومي - لا مع بيرس ولا مع شمير - وبذلك تحول دون اقامة اية حكومة جديدة - اللهم الا اذا وافق شركاؤها في الائتلاف على ان يقوم الحاخامون الارثوذكس بتعديل «قانون العودة» الاسرائيلي وفقا للشريعة اليهودية او القانون اليهودي.

وسيكون تعريف «اليهودي»، بموجب هذا التعديل، بانه هو الذي ولد من ام يهودية او تهوّد بموجب الشريعة اليهودية. وفقط مثل هذا اليهودي هو الذي سيحظى بالتسهيلات الاسرائيلية الممنوحة لليهود التي وردت في «قانون العودة» الاسرائيلي، مثل الحصول على الجنسية الاسرائيلية بشكل تلقائي (اوتوماتي) بمجرد وصولهم الى اسرائيل.

وعليه يتوجب على مئات الوف اليهود، في مختلف انحاء العالم، الذين لم يولدوا لامهات يهوديات او تهودوا بشكل او باخر، ولكن ليس بموجب الشريعة اليهودية، ان يتهودوا حسب التعديل المقترح في قانون العودة.

ومعروف ان معظم اليهود، في مختلف انحاء العالم لا ينطبق عليهم قانون «من هو اليهودي» المقترح. مثل يهود امريكا، الذين هم عرقيا مثل الامريكيين، سلالة مختلطة، وهم منقسمون دينيا. وأحد الاقسام يرفض الاعتراف باسرائيل التي هي «دولة من صنع الانسان». و«ناتوري كارتا» تنتظر قدوم المسيح ليحكم في القدس. وهناك الاف الملحدين واللاادريين، الذين يرفضون دين يهودا ويسخرون من التوراة ومن فكرة «ارض الميعاد» ومع ذلك لا يزالون مقبولين في اسرائيل بصفة «يهود».

لذلك لم يكن صدفة ان (٦٠) مجموعة يهودية متدينة في الولايات المتحدة اعربت عن احتجاجها على التعديل المقترح في «قانون العودة» الاسرائيلي لان ذلك سيحول دون حصول (٨٥) بالمئة من اليهود الامريكيين على حق الدخول الى اسرائيل كيهود وسيؤدي الى فجوة خطيرة بين اسرائيل من جهة وكل اولئك اليهود الذين لا يعيشون في اسرائيل من جهة اخرى، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى اضعاف دعم يهود العالم لاسرائيل.

ويذكر القراء، ولا شك، كيف نجحت احزاب المتدينين اليهود، في اثناء مفاوضاتها مع رئيس الوزراء السابق مناحم بيغن على تشكيل الائتلاف الحكومي، في التوصل الى اتفاق على وقف العمل في طائرات شركة «ال عال» الاسرائيلية في يوم السبت على الرغم من الخسائر الهائلة جراء ذلك سنويا والتي تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

وليس من المستبعد، اذا ما استمر الحال على هذا المنوال، ان تصبح التوراة هي الدستور الحقيقي لهذه البلاد وان تعود الحياة فيها الى عهد ما قبل التاريخ !

ولم لا ونحن نرى ان الكثيرين من ابناء هذا الشعب في اسرائيل اصبحوا يتقبلون تدريجيا تعاليم التوراة ويطبقونها بحذافيرها في الاراضي العربية المحتلة وكأنها حقائق مسلم بها ولا تتعارض ابدا مع مفاهيم العصر الحديث وكأنما لا يوجد من الكتب المقدسة سوى التوراة ولا مقدسات في فلسطين سوى مقدسات اليهود !!

نعم «اذا استمر الحال على هذا المنوال فسيأتي يوم يعلن فيه غلاة المتدينين اليهود، بدعم تام من العناصر الفاشية في هذه البلاد، ان الله هو الذي اقام دولة اسرائيل وعليه يجب ان تطبق فيها احكام التوراة.

ولكي يعرف المواطنون العرب في هذه البلاد وفي غير هذه البلاد ماذا تعني بالنسبة لهم احكام التوراة لنستمع الى ما يقوله الحاخام شلومو افنر (من مقال لحانوخ بارتوف بعنوان : المسيح الجديد، الذي نشر في معاريب بتاريخ ١٩٨٤/٥/٤).

يقول الحاخام شلومو افنر، اعتمادا على التوراة، انه «في ايام يشوع كانت امام الشعوب التي تعيش هنا ثلاثة خيارات : اما ان ترحل بسلام وامن او ان تعيش بيننا كما يعيش الحوييون سكان جبعون. اما اذا رفضوا ان يرحلوا او ان يكونوا مثل الحويين سكان جبعون فيمكن ان تحصل مشاكل خطيرة.. اصطدامات عنيفة.. ما يسمى الحرب. وللتأكيد علينا ان نفهم ان اولئك الذين يبقون للعيش هنا مثل الحويين سكان جبعون لن يكونوا مواطنين، ولكن سيسمح لهم بالعيش هنا كغرباء. وهذا يتطلب منهم ان يتوقفوا عن عبادة اي اله آخر» !

ومن اقوال الحاخام افنر (هآرتس ١٥ حزيران ١٩٨٤) : «اذا كان لا يزال يوجد بيننا قانون يتعارض مع الروح الداخلية لشعبنا فهو غير ساري المفعول ابدا. ان قانون المقيم الاجنبي لا ينطبق في ايامنا على الغرباء الذين هم في ارضنا».

ولكن الحاخام تسفي يهودا كوك يوضح، نظريا وعمليا، انه «حتى الان هنالك امكانية للسماح لغير اليهود بالعيش بيننا ولكن بشرطين : الاول ان لا يكونوا من عبدة الاوثان. وهذا هو احد شروط الاسلام. ثانيا ان يقبلوا بسلطة دولة اسرائيل وان لا يدّعوا بملكية الارض وان لا يكونوا مخربين. عندها سيمنحون بالفعل الحقوق المدنية. وسيجري التعامل معهم بشرف وصداقة لاننا كلنا، نحن وهم، نعود الى سيدنا آدم الذي خلق على صورة الله. ومن ناحية اخرى فمن البديهي انهم اذا استغلوا هذه الثقة وهذا الموقف الشريف من اجل القيام باعمال القتل والتحريض على القتل فسنعاملهم بكل قسوة» (من مقال حانوخ بارتوف اياه).

وحتى يكون المواطنون العرب في اسرائيل وفي غير اسرائيل على بيّنة من امرهم عليهم ان يعرفوا انه جاء في التوراة التي يريدها غلاة المتدينين اليهود دستورا لاسرائيل عن شعب اسرائيل : «اياك قد اختار الرب الهك لتكون شعبا اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض» (تثنيه ٧).

وجاء ايضا : «لتحبوا الرب الهكم وتسلكوا في جميع طرقه وتلتصقوا به يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من امامكم فترثون شعوبا اكبر واعظم منكم. كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم. من البرية ولبنان. من النهر نهر الفرات الى البحر الغربي يكون تُخُمُكم. لا يقف انسان في وجهكم. الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الارض التي تدوسونها كما كلمكم» (تثنية ١١).

كذلك جاء في التوراة حول موقف اليهود من الشعوب التي يغلبونها :

«حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح. فإن اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك. وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها. واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف. واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك التي اعطاك الرب الهك. هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا. واما مدن هؤلاء التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما».

وهكذا على اساس احكام التوراة البعيدة كل البعد عن المفاهيم الانسانية للعصر الحديث يريدون ان يتعاملوا مع الشعوب العربية وبشكل خاص مع الشعب العربي الفلسطيني. إن هذه الاحكام التي تأمر باذلال واحتقار الشعوب الاخرى وفرض مدنية معينة عليها، هذه الاحكام التي تقرر انه يجب ابادة وقتل الرجال والنساء والاطفال في حرب مقدسة، هذه الاحكام التي تلزم بان يسري مفعول القوانين الاخلاقية على اليهود وحدهم وتبدي اشد العداء لثقافات الشعوب الاخرى، هذه الاحكام التي تستند على مبادىء تقول ان اليهود هم اعلى مرتبة من غير اليهود وخاصة في المناطق التي تعود الى اليهود واليهم وحدهم وان مبدأ المسؤولية الجماعية يجب ان يطبق على كل مجموعة غير يهودية (ولكن ليس على اليهود وعلى الاخص ليس على المناطق اليهودية). وان غير اليهود الذين يسمح لهم بالعيش يجب ان يعاملوا عن عمد وسبق اصرار بأشد وسائل الاهانة والاذلال. إن هذه الاحكام وامثالها التي وردت في التوراة ليست انسانية ولا بحال من الاحوال وهي تقوم على اسس اخلاقية غير مقبولة ابدا في عصرنا الحديث.

ومن الضروري اذا اردنا ان نعيش، يهود وعربا، على قدم المساواة في هذا الوطن وان نضمن المستقبل المشرق لاولادنا من بعدنا أن نعلنها مدوية وبدون لف ودوران : الدين لله وأما الوطن فللجميع !.

□ علي عاشور □

يا طالبَ الدِّبس... !

□ أقر مؤتمر الحزب الجمهوري برئاسة الرئيس رونالد ريغن مساء الثلاثاء الماضي برنامج الحزب واقر بالاجماع، كما كان متوقعا، ترشيح ريغن لدورة رئاسية ثانية وترشيح جورج بوش نائب للرئيس.

ومع ان مؤتمر الحزب الجمهوري، مثل مؤتمر الحزب الدمقراطي، كان مظاهرة فارغة من النقاشات الفكرية والسياسية العميقة وكان بالاساس مسرحية منظمة بكل دقة واحكام لتتويج مرشح الرئاسة، الا ان الخطوط العريضة لبرنامج حزب ريغن كما نشرت في الصحف الامريكية تثير اشد القلق، سواء بسبب الجانب الشرق - اوسطي فيها او برنامج السياسة الخارجية بشكل عام.

ففي مضمار السياسة الشرق اوسطية، تضمن برنامج الحزب الجمهوري المواقف الجوهرية الحاسمة التالية :

● تأييد اسرائيل تأييدا مطلقا ومواصلة العمل لضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على العالم العربي قاطبة.

● التمسك بالتحالف الاستراتيجي مع اسرائيل، باعتبارها كنزا للعالم الغربي لا غنا على كنفيه، لان اسرائيل هي «العقبة الرئيسية في وجه التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط».

● تتعهد امريكا، برئاسة ريغن، بتقديم كل المساعدة المطلوبة من اجل تطوير الصناعة العسكرية الاسرائيلية.

● تعمل ادارة ريغن على اقامة سوق تجارة حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

● تلتزم الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لان هذه المنظمة (القيادة الرسمية المعترف بها للشعب الفلسطيني) هي «ارهابية ولا تعترف باسرائيل».

● تأييد بقاء القدس «موحدة».

● تنسحب امريكا من الامم المتحدة او اية منظمة دولية تطرد اسرائيل.

● وقد تضمن مؤتمر الحزب الجمهوري عددا من الخطابات لاقطاب الحزب «الرئيس، نائب الرئيس، مندوبة الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة وغيرهم) كانت اكثر سخاء من البرنامج الرسمي تأييدا لاسرائيل ضد الفلسطينيين وضد العرب جميعا، بل ضد العالم كله.

ومن المنتظر استغلال موسم الانتخابات الرئاسية في امريكا لزيادة المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل من ناحية وزيادة حجم الهبة من مجمل المساعدة وتقديم مساعدة السنة القادمة الان، نظرا لعنف الازمة الاقتصادية القائمة في اسرائيل.

ذات مرة، كتب صحفي عبري ساخر اسمه دورون روزنبلوم في صحيفة «دفار» مقالا قال فيه ان اسرائيل هي الحدود الشرقية للولايات المتحدة. وهناك من يقول ان اسرائيل هي الولاية الواحدة والخمسون في الولايات المتحدة الامريكية. ورئيس الوزراء السابق بيغن اراد ان تكون كل الامور واضحة تماما بحيث لا يحمل احد احدا جميلة، فقال «ان اسرائيل ليست حملا على ظهر امريكا بل هي خط الدفاع الامامي للعالم الحر، فلو لم نكن نحن هنا، بكل جبروتنا وقوتنا العسكرية الضاربة لكانت امريكا مضطرة ان تبعث جيشها الى هنا كما بعثته الى فيتنام».

وكم يبدو سخيفا منطق الرجعية العربية التي تحاول ان تصور امريكا وكأنها مستعمرة اسرائيلية وتصور الطغمة الحاكمة وكأنها عصابة تأتمر بأمر السيد الاسرائيلي.

ان الحقيقة الثابتة على مدار الاربعين عاما الماضية هي ان اسرائيل تابعة لامريكا وليس العكس.. ولكنها ليست تبعية شبيهة بتبعية حكومة الباكستان او الاكوادور، بل تبعية تمتزج بالمصالح السياسية والعسكرية المشتركة لامريكا واسرائيل، لامريكا والحركة الصهيونية العالمية.

الولايات المتحدة تدرك انها حتى لو كسبت هذا النظام العربي او ذاك فانه يظل كسبا مؤقتا، لان الشعوب العربية تكن عداء عميقا واسعا جدا للولايات المتحدة. والنظام العميل لامريكا في العالم العربي هو عادة عدو لشعبه، جلاد لشعبه، لن تلبث الثورة عاجلا ام اجلا، ان تسقطه والامثلة كثيرة.

اما بالنسبة لاسرائيل فالموقف يختلف تماما. امريكا تدرك ان النظام الاسرائيلي (معراخيا كان ام ليكوديا) هو حليف/ عميل مضمون وراسخ، كما ان الموقف «الشعبي» الواسع في اسرائيل من امريكا هو موقف حار جدا، بحيث تشكل طريقة الحياة الامريكية قيمة عليا وهناك اقتناع واسع جدا بين الناس بالمصير الامريكي - الاسرائيلي المشترك.

ان الرجعية العربية حين تحاول ان تصور امريكا اسيرة مغلوبة على امرها تابعة لاسرائيل تقصد ان تنظف صفحة «الصديقة» امريكا وتقصد ان تقول ان على العرب ان يعمقوا صداقتهم لامريكا ويساعدوها على التخلص من الهيمنة الاسرائيلية.

ما اشبه اليوم بالبارحة ! الم تقل الرجعية العربية ان على العرب ان يطوروا الصداقة مع بريطانيا ويكسبوا ودها لكي يكسبوها في الصراع مع الصهيونية ؟ ولكن ثبت الان تاريخيا ان كل الذين كانوا حريصين حقا على «الصداقة مع بريطانيا لم يكونوا حقا ضد الصهيونية، بل كانوا اول من باع الارض للصهيونية واول من رحل ساعة جاءت النكبة.

والذين يقولون الان بضرورة كسب الولايات المتحدة، باسم «النضال ضد اسرائيل» ينكشفون تماما عملاء للامبريالية الامريكية لا تهمهم في الحقيقة، حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمعركة التاريخية بين حركة التحرر القومي العربي ومد التوسع الصهيوني.

اننا حين نلاحظ ان شعوبا اقل خبرة من العرب واقل تضحيات من العرب قد استوعبت الدرس التاريخي بينما عربنا يعيشون في اوهام قتالة حول امريكا. نشعر بكثير من الاسى والحزن.

ترى لو لم تكن اسرائيل قائمة اطلاقا، هل صحيح انه لم يكن صدام بين العرب وامريكا ؟ اليست الولايات المتحدة هي سيدة العالم الاستعماري كله ومعنية بالسيطرة على هذه المنطقة من العالم واستعباد شعوبه ونهب خيراته وعلى رأسها النفط ؟ في امريكا اللاتينية لا توجد اسرائيل. فهل لا يوجد صدام دام بين شعوب تلك المنطقة وامريكا ؟ في شرق اسيا لا توجد اسرائيل. فلماذا اذن كان صدام عسكري اكثر من عشرين عاما بين الامبريالية الامريكية وشعب فيتنام ؟

الحقيقة انه لوم لم تكن اسرائيل قائمة لكانت الامبريالية الامريكية سوف تبادر لاقامتها دولة عازلة بين المشرق العربي والمغرب العربي وقوة عسكرية ضاربة ضد شعوب هذه المنطقة، ضد حرية واستقلال الشعوب العربية.

ان اسرائيل، في حربها ضد الشعوب العربية، هي القوة الصدامية، الامامية، للغرب الاستعماري ضد حركة التحرر القومي العربية، هذه هي الحقيقة البارزة للعيان. وليست امريكا - في عدائها للعرب - هي التابعة لاسرائيل.

ما هو الاستنتاج من كل هذا ؟ ان المعركة الوطنية التحررية للشعوب العربية، وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني لا يمكن ان تكون معركة ضد السياسة العنصرية الاحتلالية التوسعية الاسرائيلية فقط، بل هي بالضرورة، معركة ضد الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية. وكل الذين يجعجعون ضد اسرائيل ويغازلون امريكا انتهى بهم المطاف الى الركوع امام الغطرسة الاسرائيلية والاستسلام لها. وانور السادات («الله يرحمه !») هو ابرز مثال على هذا.

اننا لا نخادع شعبنا ولا نحاول ان نطمس الحقائق امامه. ولذلك فنحن نقول له بكل وضوح ان المعركة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني، لصد المد التوسعي الاسرائيلي، لطرد الغزاة الاسرائيليين من لبنان، لاقتلاع الاستيطان من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ لا يتم عبر التذلل لامريكا او كسب ودها او عرض خدمات عليها تبدو «اكبر من خدمات اسرائيل لامريكا»، بل عبر النضال ضد التحالف الامريكي - الاسرائيلي.

ان اي مكسب وطني فلسطيني او عربي عام لن يكون، بالضرورة، الا مكسبا تحرريا وطنيا معاديا للاستعمار وعبر النضال ضد الاستعمار.

والجانب الاخر لهذا المنطق الذي تثبت تجربة عشرات السنين صحته، هو ان المعسكر الاشتراكي، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي، هو الصديق الموثوق، الراسخ، القوي والاستراتيجي للثورة الفلسطينية وللثورة العربية عموما.

واذا كانت هنالك اية اوهام عند احد بامكانية مجيء الفرج، «الحل»، عن طريق واشنطن فاننا نقول له مثلنا العربي الفلسطيني الشهير : «يا طالب الدبس......» والبقية معروفة ! □.

□ سالم جبران □

اللّه يرحمه السادات ، من يوم ما قال « إننا بنعيش أروع أيام حياتنا » واحنا ما شفناش يوم حلو !

● عن «الاهالي» القاهرة ●

نقاش مع الكاتب العبري اهرون ميغد :

كيف يمكن التنديد بكهانا وتقديم «التبريرات» لنشاطه ؟!

● من جملة المقالات الصحفية التي كتبت تعليقا على ظاهرة الراب الفاشي مئير كهانا لفت نظري، مؤخرا، مقال للكاتب الاسرائيلي اهرون ميغد (المعروف بمواقفه الليبرالية) بعنوان «قضية كهانا وما يحف بها» نشرته صحيفة «دفار»، يوم الجمعة الماضي (١٩٨٤/٨/١٧).

المقال مناهض لظاهرة كهانا جملة وتفصيلا، بل انه يتقدم المناهضة، بوضوح غير قابل للتأويل، ليؤكد ان اتخاذ موقف من هذه الظاهرة مضمونه التشرنق في غياهب المفاجأة والذهول فحسب هو امر ليس اقله العبث. عبث يهودي الشكل هذه المرة - ذلك ان منابت العنصرية في هذه الظاهرة كامنة، قبل ظهور كهانا الشخص والمدلول على المسرح السياسي، في بعض نصوص الديانة اليهودية ومصدرها «التوراة»، التي كانت احد المنبعين الفكريين للايديولوجية الصهيونية (بالاضافة الى الايديولوجية البرجوازية التي تنتسب اليها منذ البداية).

وفي سبيل اثبات ذلك يعيد ميغد الى الاذهان فقرات من المزمور المئة والسابع والثلاثين (من سفر «المزامير» في «التوراة») الذي مطلعه «على انهار بابل» والذي جاء في ختامه «يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة». ويتساءل : ما هو الاثم الذي ارتكبه الاطفال كي تضرب بهم الصخرة ؟!

بيد ان المقال يعكس نيّة اسرائيلية محددة تجاه الشعب الفلسطيني. والاهم من ذلك انها ليست نية مجردة، انما هي مشبعة بقيم الصهيونية وايديولوجيتها.

هذه النية تقوم على مطابقة ظاهرة كهانا والدعوة الى طرد العرب من البلاد بما يسميه الكاتب افتراءً «سعي منظمة التحرير الفلسطينية المعلن الى طرد اغلبية يهود اسرائيل الى مسقط رؤوسهم» ! وتقوم ايضا على تقديم السبب على النتيجة بالادعاء ان تطرف عصابة كهانا هو رد فعل طبيعي على تطرف «الطرف الاخر» (الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية).

وسواء صدق ميغد هذه الاقوال ام لا فان نيته واضحة : اذا كان لدى الاسرائيليين ظاهرة موبوءة مثل كهانا فان لدى الشعب الفلسطيني ظواهر موبوءة مماثلة (؟!).

وحتى لا يعتقد احد ان هذه المقولة هي ميغدية صرف او ظهرت حديثا فانني اود التذكير بان الحركة الصهيونية تبنت هذه المقولة منذ بدايتها. وان نظرة خاطفة الى الادبيات الصهيونية على امتداد العقود الخمسة الحالية تظهر هذا الامر بوضوح. فقد انكرت هذه الادبيات وجود الشعب الفلسطيني وتحدثت عن عصابات قتلة ووحوش في هيئة آدميين متعطشين للدم اليهودي حتى تقدم المبررات الواهية للممارسات الصهيونية الوحشية ضدهم.

ان مشروعية هذه النية، كما يقول الكاتب، هي التطرق الى ما يحف بقضية كهانا على حساب القضية ذاتها. ومن ذلك التحاور، من منطلق المناهض، مع الذين يصفون كهانا بانه نازي. اما الوسيلة فهي محاولة ايجاد ما يسميه «فارق صغير» بين هتلر وكهانا. فكان بذلك اشبه بالفيلسوف اليوناني ديوجينس الذي خرج يوما في منتصف النهار، بعد ان قضى جل حياته في برميل، وهو يحمل قنديلا ويقول «انني ابحث عن رجل» !

لقد كان المضمون الاساس لهذه المحاولة هو تقليل حجم الاخطار المترتبة عن ظاهرة كهانا. وفي هذا الصدد كتب يقول : «سعى هتلر الى الابادة الجمّاعية ومحو اي اثر يذكر في حين يسعى كهانا الى اقتلاع وتشريد العرب الى الدول المجاورة لقاء تعويضات او بالقوة (ردا على سعي م.ت.ف المعلن لطرد غالبية يهود اسرائيل الى مسقط رؤوسهم). وانقض هتلر على تجمع ديني - إثني (عرْقي) اعزل لم يشكل اي تهديد على دولته. تجمع غير محارب اما كهانا فيعتزم الانقضاض على تجمع قومي جزء منه، على الاقل، موجود في حالة حرب مع اسرائيل» !

ما من مدلول لهذا الكلام سوى اعطاء شيء من المصداقية للحجج التي يتذرع بها كهانا. يقينا ان دافع هذا الكلام هو الحساسية من الصاق صفة نازي بأحد افراد التجمع الديني - الاثني الذي كان احد ضحايا النازية.

ماذا فعلت لغة الحساسية جراء هذا الالصاق ؟ ساقت ميغد الى طريق التنازلات، فضلا عن مكيجة ظاهرة كهانا المفزعة. ولعل اهم هذه التنازلات هي المساواة، التي تفتقر الى ادنى حدود المنهجية والموضوعية، بين ظاهرة كهانا الثابتة في دفينة سياسة حكام اسرائيل (الذين تواضعنا على تسميتهم بـ «القاتل») وبين ما يسميه ميغد «ظواهر متطرفة» لدى الشعب الفلسطيني (الذي تواضعنا على تسميته بـ «الضحية»).

ومع ان مكافحة استشراء ظاهرة كهانا، التي تلوح هنا وهناك بين ثنايا مقال ميغد، هي جهد محمود الا ان اسلوبه في مكافحة ما يحف هذه الظاهرة هو الذي يثير التساؤلات. ويقينا ان هناك طرقا ووسائل عصرية اكثر فعالية واكثر انسانية من وسيلة تأطير هذه الظاهرة بامتعاض خجول وبافتراءات داهية على الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، وما تحمله هذه الوسيلة بافتراءاتها من ايذاء لمشاعر المواطنين العرب هنا، الذين هم جزء حي وواع ونشيط من الشعب الذي اصابه ميغد برشاشه.

والعبرة ليست في النقاش حول ما يحف هذه الظاهرة من محاولات تسمية او تأطير بل هي في كيفية مكافحة هذه الظاهرة وفي النتائج التي ينبغي ان تحفظ جيدا الحياة الطبيعية في هذه البلاد وان توفر لكل المواطنين سبل العيش بسلام.

ان تجنب الحديث عن وسائل مكافحة هذه الظاهرة وما يحمله ذلك من تهميش لاخطارها والخوض في وسائل مكافحة ما يحف بهذه الظاهرة من ردود فعل مناهضة لها، يعطي مدلولات اخرى - مدلولات تتعلق بالرغبة في عدم احلال الرهبة والخوف لدى الناس من هذه الظاهرة.

ويرأينا انه من اجل تجنب «الايام المرعبة» - حسبما يقول ميغد - لا سبيل الا استنفار كل الهمم في اوسع جبهة ضد هذه الظاهرة، مهما يكن اسمها واطارها، الامر الذي يتطلب تجاوز اية حساسية الى تدعيم الوعي وتعبئة كل الطاقات الشريفة حتى تسير في مجرى المواجهة الصحيح : ضد طاغوت العنصرية والفاشية.

هذا هو طريق من طرق التحرر، على المستوى الاسرائيلي، من هذه الظاهرة. ورغم الصعوبات التي تحف جوانب هذا الطريق فان الغايات التي يمكن ادراكها في نهايته كفيلة بجعل البلاد لا متجاوزة لاوبئة العنصرية والفاشية فحسب بل مرسيا لحياة سلمية جديدة.

لكن بين هذه الغايات البعيدة وبين الواقع المأساوي الراهن هناك طريق لا يعبد الا بالنضال المثابر والشاق. ولسوء الحظ او لحسنه فانه ليست ثمة خيارات سهلة بديلة. فاما هذا واما الختوع لأحذية الطواغيت. ليس ثمة خيار الا النضال المثابر الشاق.. ليس ثمة خيار !

● أنطوان شلحت ●



● اهرون ميغد ●

● مئير كهانا ●



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٤ آب ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وصية لاجىء..

● شعر حنا ابراهيم - البعنة ●

يقول لي الرفاق أمن رجوع — وهل من عودة بعد اغتراب؟
أجل ستعود والأيام تصغي — الى وقع الخطا عند الاياب

● ابو سلمى ●

ذات مساء داكن الظلال — يشيع فيه الحزن والكلال
يسرع في سمائه هلال — كباحث بادي الانفعال
وطاولت اعناقها الجبال — كأنما في نفسها سؤال
وخيمة بالية الحبال — قد هزّتها الريح والرمال
خامرة ضعيفة الأوصال — شاحبة بادية الهزال
تهزها عواصف الشمال — كهرم بكابد السعال
تطوي جناحيها على مأساة — ولاجىء بودع الحياة
تشبثت بنجله بداه.. — وانبثقت عن اطهر الشفاه

وصية الأجيال للأجيال

بنيّ والمرارة الخرساء — وألم يمزق الأحشاء
ان لم أورثك سوى الشقاء — ووطننا ممزق الأشلاء

وأمنيات صعبة المنال

وطالما صليت للسماء — مبتهلاً مكرّر الدعاء
لكنها المطامع السوداء — وجيلنا كان من الغباء

فلم ير خيانة الانذال

يكفيه ما عانى من التشريد — وان يكن ميراثه الوحيد
موقد نار نقمة العبيد — وعبرة لجيلك الجديد

قليلك ما تورثه استقلال

بنيّ والجوع والاستعمار — بكل ما جرّ من الدمار
وشبح المنية الجبار — أضعف ان يطفىء في النار

ورغبة العودة للأطلال

ساطعة كالشمس في النهار — ثقيلة كأثم عبد بارّ
مُلحة كالموج في الأعصار — اقوى من الموت من الادهار

تورثها الاجيال للأجيال

ورُبّ يوم ينهض العملاق — ممزقاً قيوده العتاق
ويلتقي الشرق والمشتاق — وينتشي في غمرة العناق

مشرد يلقي عصا الترحال

فلا تعد وحدك يا محمود — خذ الذي ابقاه مني الدود
وقل «أبي ها أنت ذا تعود — الى ثراك الطيب المعبود»

عدنا الى سهولنا الخضراء
عدنا الى جبالنا الشماء
الى دروب «القرية» الغبراء
فهل تحس غبطة اللقاء
وعندها قد يحدث المحال
وقد تجيب أعظم السؤال
قائلة بورك في الرجال

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٨/٢٥)

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٣/٩



قرية عربية تقع في المثلث الجنوبي وتشتهر بزراعة الخضراوات. صادرت السلطات مساحات واسعة من اراضيها وضمتها الى مستوطنة «كفار حورشيم» القائمة على اراضي خربة خريش التي شردت السلطات الاسرائيلية اهلها في العام ١٩٤٨. كما واقيمت، قبل شهر واحد، على اراضي القرية الظاهرة في الصورة مستوطنة يهودية جديدة.

ما أسم هذه القرية؟

[إجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد» وارسلها، يوم ٩/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الثالث على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.

وتعود ونذكر بان كل من يشترك في السحب الشهري خمس مرات من أصل ست مرات يشترك تلقائياً في السحب النهائي على الجوائز التالية: ١) جهاز ڤيديو ٢) تلفزيون ملون او تذكرة سفر الى اوروبا ذهاباً وإياباً ٣) تذكرة سفر الى اوروبا ذهاباً وإياباً.]

الفنان حسن خاطر تعلم في دمشق ويعرض في الجولان

❊ يعبر في لوحاته عن معاناة العمال ❊

بطاقة فنان

الأسم: حسن خاطر
مكان الاقامة: مجدل شمس مرتفعات الجولان السورية المحتلة!
العمر: ٣٢ عاماً

● التقينا الشاب حسن خاطر الفنان الذي تخرج من جامعة دمشق كلية الفنون.

حدثنا الأخ حسن فقال: بدأت امارس هذه الهواية منذ صغري، أي عندما كنت في الصف الثالث الابتدائي. بدأت اشعر اني أميل الى فن الرسم وفن النحت. ومارست هذه الهواية لوحدي دون أن يرعاني احد وذلك من خلال نشاطاتي في المدرسة الابتدائية.

عند انتهائي من المدرسة الابتدائية توجهت الى الثانوية حيث كان فرع للرسم ولكن بعد سنة واحدة اقفل هذا الفرع وواجهت المشكلة مرة أخرى ولكني لم أيأس ورغم كل الصعوبات التي كانت تواجهني صممت على متابعة المشوار. وكما ذكرت سابقا لم الق التشجيع في البداية لا من الأهل ولا من جمهور الهضبة السورية. وعندما اردت السفر للدراسة في جامعة دمشق كانوا يقولون لي ماذا ستستفيد من هذه الدراسة الى هذا الحد. ولكني قررت ان اواصل هذا العمل الشاق وفعلاً بعد انقطاعي حوالي ٦ أعوام عن الدراسة انتقلت الى جامعة دمشق في سوريا. كان هذا عام ١٩٧٧. وهناك قبلت وبدأت ادرس في كلية الفنون الجميلة.

بدأت الدراسة في الكلية وعدت الى ممارسة الهواية من جديد. وهنا كان الوضع افضل بكثير. أولا بدأت أمارس الهواية وانميها على أسس نظرية وكلاسيكية للرسم. وثانياً، وهذا الذي دفعني اكثر وهو وجود الاساتذة الذين بدأوا يشجعوني ويهتمون بي منذ وصولي وحتى انهائي الدراسة.

وهنا لا بد من الاشارة الى انني اشتركت، قبل السفر الى الدراسة، في دورة للنحت وكذلك استعنت بالفنان عبد عابدي وهو من الناس الذين ارشدوني رغم قصر الوقت. وأردت ذكر ذلك لأنني من الطلاب القلائل الذي كان لهم انتاج قبل الجلوس على مقعد الدراسة.

● بماذا تخصصت؟

○ تخصصت بالرسم التشكيلي. وتعلمت باسلوب معين ان ادرس جميع المدارس وحددت رسمي بالمدرسة الواقعية.

● هل تحدثنا عن لوحة التخرج؟

○ ان اللوحة التي قدمتها لمشروع الدبلوم هي لوحة «انتظار العمل» وهي مستمدة من البيئة وتعالج مشكلة اجتماعية تهم اكبر فئات المجتمع وهي الطبقة العاملة.

كما قلت اخترت عن العمال وعن العاطلين عن العمل وبشكل خاص عن العمال الذين يقومون منذ ساعات الصباح الأولى يأخذون زادهم ويذهبون الى الساحات العامة في المدن الرئيسية وينتظرون الرأسمالي أو صاحب العمل ليقترب منهم ويجس القوة التي يملكها هذا العامل او ذاك وهكذا على مدار الأيام والأشهر الى ان يجد كل عامل مكان عمله. وان هذه الاعداد الهائلة من العمال تلفت نظر الجميع وتشدهم الى المساعدة. وتشدنا جميعاً من موقعنا متضامنين مع العمال الذين يعملون وتشدنا مع العمال الذين لا يعملون. وكما قلت انا واحد من الذين شدتهم هذه المأساة وبدأت دراسة لوحتي من ساحات المدن الرئيسية الموجودة في الدول غير الاشتراكية. وهنا يسأل السؤال، وهذا مطروح ضمن اللوحة، حيث كل وجه عاطل عن العمل يسأله من المسؤول عن هذا الوضع؟!.

● حدثنا عن الأعمال التي قمت بها وعن نشاطاتك؟

○ قبل سفري للدراسة في جامعة دمشق لم أقم بأي عمل يذكر. وعند وصولي الى دمشق اشتركت عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٠ في معارض جامعة دمشق.

كذلك اشتركت في معرض نقابة المعلمين فرع محافظة القنيطرة ورشحت فيما بعد لأن امثل المحافظة في معرض نقابة المعلمين القطري في دمشق وذلك في سنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٤. هذا غير المعارض الفرعية التي كنت اشترك فيها في البلد الأم سوريا.



● حسن خاطر ●

● قبل أيام معدودة افتتحت معرضك في الجولان فما رأيك؟

○ في تاريخ ١٩٨٤/٦/٢٨ عدنا من جامعة دمشق الى بلدنا عن طريق الصليب الأحمر وبعد ما رجعت مباشرة فكرت في إقامة أول معرض فردي بالاضافة الى انه المعرض الأول في هضبة الجولان.

جمعت بعض اللوحات التي جلبتها معي من الدراسة وايضاً لوحات قمت برسمها مؤخراً وكان عدد اللوحات ٤٥ لوحة. بالرسم الزيتي والرصاص والفحم وبعض أعمال الخزف. حيث تم افتتاح المعرض في مقر رابطة الطلاب الجامعيين بحضور حوالي اكثر من ٥٠٠ شخص.

● ما هي برامجك للمستقبل؟

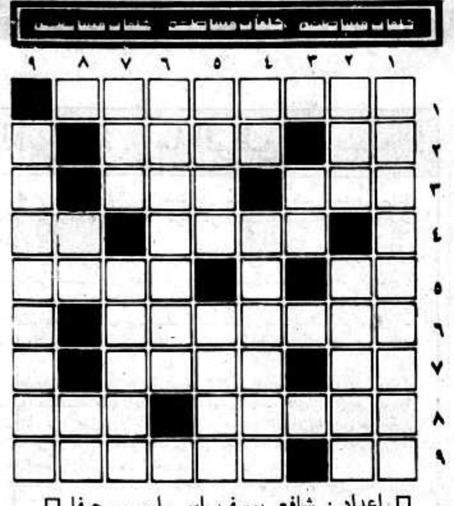
○ متابعة الرسم قدر المستطاع والعمل على اقامة مجمع للفنانين الناشئين وتنظيم دورات للشباب الصغار.

● ما هي أمنيتك للمستقبل؟

○ أن نتحرر من نير الغزاة والمحتلين الاسرائيليين ونعود الى ربوع وطننا سوريا وان ينال الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وأخيراً ان افرغ طاقتي للعمل الفني.

(أعد اللقاء: أمين أحمد صفية - كفرياسيف)



□ اعداد: شافع يوسف ابو راس - حيفا □

الكلمات الأفقية:

١) نظام العدل والمساواة
٢) عبر - طرق
٣) من الحيوانات - علف
٤) عكس الثريا - حرف عطف
٥) للنداء - صوت الحمام
٦) دولة استعمارية
٧) سارق - مكان تصنيع الألبان
٨) الاسم الثاني لممثل عربي - من الأسماء الخمسة (معكوسة)
٩) قط - يُرشد + دار

الكلمات العمودية:

١) نظام ظالم ومعتدي
٢) من الجهات - معسكر رهيب في الجنوب اللبناني المحتل
٣) اله
٤) جواب - دولي + حرف
٥) تراجع - تحشد القوى
٦) جزيرة الحرية + قرّ
٧) يشيد (مجزومة) - نهر اوروبي
٨) للسؤال - ثلثا بيت
٩) الاسم الأول لزعيمة العالم الرأسمالي

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١) وارسو - اوس
٢) الاكوادور
٣) ليبي - بر
٤) دو - نروي + در
٥) سن - حب
٦) واو - لبنان
٧) دن + رن - بن
٨) ياسر + يهب
٩) البُ - لي

الكلمات العمودية:

١) والد - وديع
٢) اليونان
٣) راب - سوريا
٤) سكين - نال
٥) و و - رحل - سب
٦) ايوب + ب
٧) ادري - نيل
٨) و و - انهى
٩) سرير + ان

اشراقة جديدة لـ «الغد»

❊ فوق أرضي لن يمروا ❊

● حيفا - صدر مساء أمس العدد السادس من مجلة الشباب «الغد». و«المكتوب يُقرأ من عنوانه» - هكذا يقول مثلنا العربي، وهذا ما يعكسه حتى غلاف «الغد». فالعدد الجديد من «الغد» جاء ليعكس موقف شبابنا الوطني ودوره في هذه الأيام المصيرية التي نمر بها. فالغلاف الذي صممه الفنان اسامة مصري صوّر تصدي جماهيرنا للكهانية والفاشية وبروزه بشعار «فوق أرضي لن يمروا». وفي «حديث الشهر» الذي يكتبه رئيس تحرير المجلة احمد سعد رُكّز الضوء على أهم القضايا الملحة التي تواجه شبيبتنا وجماهيرنا اليوم وأهمية شحذ سلاح الكفاح والوحدة تصديا للهجمة الفاشية - العنصرية. وفي مقال تحليلي يكشف الأديب سالم جبران نائب رئيس تحرير «الاتحاد» الجذور والأرضية التي نمت عليها الكهانية. ويكتب عودة بشارات عن الأهمية التاريخية والوطنية لدراسة التاريخ الكفاحي لشعبنا بقيادة أبنائه الشيوعيين والوطنيين خاصة في هذه الظروف التي تحاول من خلالها بعض الفطريات التطاول على دور وتاريخ المناضلين. ويعلق الصحفي سميح غنادري على آراء ومواقف قيادة وصحيفة جماعة افنيري. ويشمل العدد مقالات عديدة ومتنوعة ادبية وسياسية واجتماعية باقلام نسيم ابو خيط وحنا ابراهيم ومفيد صيداوي وشوقية عروق وعدوان علي الصالح كما خصصت عدة صفحات للمقابلات مع قادة شباب مناضلين من البحرين والعراق.

وابتداء من هذا العدد ينشر تميم أبو خيط مسلسلا [illegible] خاصا بالشباب. كما تجد في هذا العدد الأبواب الشيقة - نادي أصدقاء الغد، الكشكول، الكاريكاتير الضاحك والهادف.

وتجد على غلاف «الغد» الأخير الأيادي السُمر التي تصنع التحدي في مخيم العمل التطوعي التاسع في الناصرة التي تودعك للقاء قريب بريبورتاج موسع في العدد المقبل.

اول فيلم تونسي من انتاج طارق بن عمار

● المنتج التونسي طارق بن عمار، الذي سبق ان حول عدة أفلام بينها «لاترافياتا» (اخراج فرنكو زيفرللي) و«حرب النجوم» (اخراج جورج لوكاش) و«فرسان تابوت العهد المفقود» (اخراج ستيفن سبيلبرغ) يستعد حاليا للقيام بتمويل فيلم تونسي في تحقيق «جماعة المسرح الجديد» (فاضل الجزيري - فاضل الجعايبي - سلمى بكار).

والفيلم الذي سيكون اول عملية انتاج وطني يقوم بها بن عمار يحمل عنوان «العرس» وهو مأخوذ عن مسرحية لبرتولد بريخت «أعراس البرجوازية الصغيرة».

يجري الكلام عن اختيار الممثل عمر الشريف للقيام بالدور الرئيسي في «العرس» وقد بوشرت الاتصالات في هذا الاتجاه. الا ان بعض الصعوبات قد تحول دون تنفيذ رغبة المعدين، بسبب كون الممثل المذكور موضوعاً على اللائحة السوداء في الدول العربية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤